هلموا بعد ظهر الاثنين إلى الاحتشاد أمام الكنيست احتجاجاً على الاعتقالات الادارية !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

31.1.75

٣١ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١٩ محرم ١٣٩٥ ، ٧٥ / ٢١

نداء من رجال العلم والفكر اليهود التقدميين
موجة اعتقالات جديدة في قطاع غزة

القدس — لمراسلنا الخاص — تتصاعد ، عالميا ومحليا ، حركة الاحتجاج على تمديد الاعتقالات الادارية (بدون محاكمة) بحق اكثر من خمسين من الشيوعيين وغيرهم من المناضلين من أجل السلام العادل من ابناء المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وامس ، الخميس ، نشر ٢٥ من كبار رجال العلم والفكر والادب اليهود في اسرائيل نداء في الصحف طالبوا فيه باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا .

واعلنوا في ندائهم ، الذي نشروه ، هآرتس امس ، الخميس ، انهم « ينظرون بقلق بالغ الى اعتقال مواطنين عرب من ابناء المناطق المحتلة اعتقالا اداريا بموجب قانون التدابير بريطاني » . وذكروا انه « قبل عدة أيام ، اعلن المعتقلون اضرابا عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على اعتقالهم . وتوجه الموقعون الى السلطات الاسرائيلية اما ان تجلبهم الى المحاكم ، اذا كانت هناك من تهمة ضدهم ، واما أن تطلق سراحهم .

والموقعون على النداء هم : بروفسور ع.ا. سيمون ، بروفسور ل.ج. بوزنر ، بروفسور آريه زاكس ، بروفسور حنان اوبنهيمر ، بروفسور شاؤول فوجل ، بروفسور يتسحاق دانتسيجر ، بروفسور يوسي سدان ، بروفسور دانييل عميت ، بروفسور كالمان النمان ، الدكتور بنيامين كوهن ، الدكتور شمعون بلاص ، الدكتور يسرائيل ليف ، نتان بلين مور ، بوعز عفرون ، فريدا بلين مور ، امنون زخروني ، يوسي اميتاي ، ارنور جولدرايخ ، ابراهام باسكا ، عوزي بورشتاين ، ابلي كينان ، بنيامين غونين ، موشي بارزيلاي ، يعقوب حين ، والشاعر يبي .

بيان لجنة السلام العادل

وامس ، ايضا ، اصدرت اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا ، عن اجتماعها في تل أبيب يوم ٢٣ الجاري ، طالبت فيه حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا عن الشعب العربي الفلسطيني ، واستنكرت فيه « تمديد الاعتقالات الادارية على العشرات من أنصار السلام العرب في المناطق المحتلة الذين لا ذنب لهم سوى كفاحهم من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » . وطالبت باطلاق سراحهم فورا .

و« الاتحاد » تنشر ، في مكان افتتاحية هذا العدد ، هذا البيان الهام .

منظمة الصحفيين العالمية

وقبل يومين تلقت « الاتحاد » برقية من منظمة الصحفيين العالمية تعلمنا فيها انها وجهت احتجاجا رسميا الى حكومة اسرائيل على المحكمة العسكرية ضد الكاتب والصحفي الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوتي .

ومن المعروف أن هذه المحاكمة ، السياسية المكشوفة والتي أثارت استهجان أوسع الاوساط في اسرائيل والعالم ، ستستأنف صباح يوم الاحد القادم ، ٢ شباط .

موجة اعتقالات في غزة

وفي حين يتصاعد النضال الدمقراطي ، محليا وعالميا ، لاطلاق سراح المعتقلين — نشرت هآرتس (الاربعاء ، أمس الاول) خبرا طنانا على صفحتها الاولى عن موجة جديدة من الاعتقالات شملت ، كما اعترفت الصحيفة ، عشرات الشبان بتهمة الانتماء الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

وجاء في الخبر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اكتشفت في حوزة المعتقلين « كميات كبيرة من الاسلحة ومتفجرات وذخيرة . كما وجدت في حوزتهم ماكنة ستانسل وآلة طابعة واشياء اخرى »!!

واعترفت هآرتس أن القاء القبض على هؤلاء الشبان لا يعيد الهدوء الى منطقة غزة . بل قالت انه « من الواضح انه لا يزال موجودا في قطاع غزة مخربون ينشطون بين وقت وآخر ثم يختفون » . ووعدت بالقاء القبض عليهم « في المستقبل » ..

« جيمس بوند » محققا ..

ومنذ ١٥ الجاري تجري ، في مدينة نابلس المحتلة ، محاكمة خمسة من شبان المدينة أمام المحكمة العسكرية بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية . وقد انكر المتهمون التهمة واعلنوا انه من حقهم الكفاح ضد الاحتلال .

واعلنت محاميتهم فيليتسيا لانجر ، انهم تعرضوا للتعذيب الوحشي في اثناء التحقيق على ايدي « محققين » اسموا انفسهم « أبو علي » و « جيمس (بوند ؟ !) و « أبو هاني » و« أبو العز » ..

وهؤلاء الشبان هم عادل عبد العال ، نضل زاغا ، نبيل قحاويش ، غسان الخطيب ومصباح عبد العال (والاخير عمره ١٦ عاما !)

وستستأنف محاكمتهم يوم الثاني من آذار القادم .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الرئيس مبسوط ؟

رئيس الحكومة ، رابين يحيط به المتظاهرون المتطرفون من جماعة « ايمونيم » أمام بيته في القدس ، امس الاول . وهو يجادلهم « الحجة بالحجة » .. ان هذا يذكرنا بمظاهرات مماثلة عشية كل زيارة قام بها « عزيزي هنري » في اسرائيل . وكان هنري يقابلها بابتسامة الرضى والعرفان ..

مقابلة صحفية تاريخية مع الرئيس الجزائري :
على العرب ان ينظروا بمسؤولية وأمانة الى علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي
الشعوب العربية مهتمة مصيريا بأن تواصل مصر طريقها التقدمي
القضية الفلسطينية هي القضية الأم — لا سيناء ولا الجولان ...

براغ — لمراسلنا الخاص — في مقابلة صحفية أجراها الكاتب والصحفي التقدمي لطفي الخولي ، واستمرت عشر ساعات ، أدلى الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، بتصريحات على غاية من الاهمية عن التطورات العميقة الجارية حاليا في الجزائر وعن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر في السياسة العربية وعن مستقبل القضية الفلسطينية تلقى ضوءا ساطعا على الوضع العربي الحالي .

وقد نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية نص هذا الحديث التاريخي في عددين متتاليين (١٨ و ١٩ اكتوبر الماضي) في صفحة كاملة من كل عدد . وننشر ، فيما يلي ، ما جاء في حديث الرئيس الجزائري عن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر وعن القضية الفلسطينية ، على أن ننشر عن الوضع في الجزائر في عدد قادم .

الصداقة العربية — السوفييتية

في هذه المقابلة يقول الرئيس الجزائري عن الاتحاد السوفييتي :

« اثبتت التجارب ، وخاصة في اوقات الشدة ، وعلى الرغم مما يكون هناك من خلافات حول بعض وجهات النظر ، انه صديق حقيقي . من منطلق الصداقة يجب ان ننظر بمسؤولية وأمانة الى علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي » .

دور مصر

وعن مصر يقول :

« ان الشعب المصري ظل ، وما يزال ، يبذل بسخاء ورضا لدعم كل تقدم عربي في كل مكان من الوطن . [illegible] بتضحيات هائلة ، العبء الاكبر في التصدي للصهيونية واسرائيل . وفي يقيننا انه بدون مصر لا معركة عامة . حقيقية ضد الصهيونية . وبدون التحالف الوثيق في المعركة بين مصر وسوريا والثورة الفلسطينية تفتقد أهم ضمانات النصر . واذا اضفنا الى ذلك حجم مصر ووزنها البشري والثقافي والسياسي والحضاري ، داخل الوطن العربي ومنطقة الشرق الاوسط ، تصبح القضية المصرية في الجوهر قضية عربية .

« ومن هنا يأتي ذلك الاهتمام العربي والعالمي الكبير بمصر وواقعها وحركتها السياسية . وبالتالي فان سؤال مصر هو دائما أهم سؤال في مجموع الاسئلة التي تثيرها حركة التحرر العربي . فالشعوب العربية يهمها مصيريا ان تكون مصر دائما قوية قادرة على مواصلة دورها في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري لصالح حركة التقدم العربي بصفة

« قد تحدث خلافات في وجهات النظر حول بعض القضايا بيننا وبين مصر ، نتيجة الاختلاف في المنهج وموقع الرؤية ، لكن هذا لا يؤثر على موقفنا الموضوعي والايجابي دائما من مصر وثورتها وشعبها وقيادتها الوطنية » .

القضية الأم

وعن القضية الفلسطينية يقول :

« بالنسبة لنا ، وداخل ما أصبح يعرف عالميا باسم ازمة الشرق الاوسط ، فان القضية الفلسطينية هي القضية الام . كانت دائما هكذا ، وستظل على هذا المستوى حتى تتحقق كاملة . لماذا ؟ لان قضية سيناء حتما ستحل ، ولان قضية الجولان حتما ستحل .

« المشكلة هي اذن ، بدقة ، في القضية الفلسطينية والدور الخطير الذي يقوم به الاردن في شأنها .. ونحن في هذا الصدد واضحون كالشمس : حاسمون كالسيف ، اذا شاء الملك حسين ان يضعنا موضع الخيار بينه وبين الثورة الفلسطينية وشعبها فاننا نختار بلا تردد وبدون أي [illegible] الثورة الفلسطينية » .

موقع العرب في العالم

وعن العرب يقول :

« لاول مرة في العصر الحديث يشعر العالم المتقدم ان مصيره مرتبط بالعرب . وانه قد مضى زمن التبعية العربية للغرب اقتصاديا ، وان العلاقة لم تعد علاقة فيل بفأر وانما غدت علاقة فيل بفيل . مازال البعض لا يصدق عينيه ولكن الحقيقة الواقعة هي الصدق المصفى ولو كره الكارهون .

« لو استطاع العرب ان يوحدوا رأيهم وطاقاتهم على مستوى الحد الادنى المشترك ، وبينوا بسرعة ومتانة الجسر العربي الافريقي لامكنهم ان يغيروا — سياسيا واقتصاديا — العلاقات مع كثير من دول العالم لصالحهم في زمن قياسي وبنتائج مثمرة الى أقصى حد .

« هذه فرصة تاريخية قد لا تتاح لنا مرة اخرى . اذا ضيعناها ، كنا في الحقيقة أعدى الاعداء لانفسنا ولاجيال امتنا القادمة ، ولن يرحمنا التاريخ » .

اعترفوا بمنظمة التحرير ! أطلقوا سراح المعتقلين !

تل أبيب — اجتمعت لجنة السلام بين اسرائيل والدول العربية في ١/٢٢ ، واصدرت بيانا جاء فيه :

« بسبب تعاظم احتمالات تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي اصبح من الممكن حله بمدى ما يبادر الى عقد مؤتمر جنيف باشتراك متساو بين ممثلي الدول العربية اطراف النزاع واسرائيل وممثل الشعب العربي الفلسطيني المعترف به أي منظمة التحرير الفلسطينية .

« بعد اعتراف المجتمع الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني فليس من الجائز عدم اجراء المفاوضات معها .

« على حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته الخاصة الى جانب دولة اسرائيل .

« وعلى منظمة التحرير الفلسطينية بدورها أن تعترف باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

« ولانه من الممكن التوصل الى سلام عادل وثابت على اساس الاعتراف المتبادل بحدود آمنة ومعترف بها في نطاق تسوية سلمية يجب ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، بموجب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

« واذا لم يجر تقدم في المستقبل القريب في اتجاه التسوية السلمية فهناك خطر اندلاع حرب جديدة تنطوي على كوارث لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على السواء .

« ان واجب انصار السلام في اسرائيل أن يتعاونوا في العمل من أجل منع نشوب حرب جديدة ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هل هي لعبة « جلاجلا » الكيسنجرية المعهودة ؟
اليمين الاسرائيلي المتطرف يتحرك عشية كل زيارة كيسنجرية !
استقالة يريف وانقسام « المركز الحر » ومظاهرة « ايمونيم » وتوثب ديان ...

حيفا — مكتب الاتحاد — استقالة وزير الاعلام اهرون يريف (امس الاول) ونشاط قوى اليمين المتطرف داخل الكنيست وخارجه ، والتكتلات التي تجري داخل مختلف الاحزاب ضد ما يسمونه سياسة الخنوع لكيسنجر ، كل هذا ليعكس هجوم المتطرفين من اجل خلق وضع داخلي لمنع ما يسمى تنازلات .

وليس صدفة ان تجري جميع هذه التحركات والمظاهرات الصاخبة ، التي يقوم بها جماعة « ايمونيم » لتوسيع الاستيطان ، عشية زيارة كيسنجر للمنطقة . فقد اصبحت هذه التحركات جزءا من لعبة كيسنجر الدبلوماسية ، ليدخل في روع العرب ان تشدد مواقفهم قد يدفع حكومة رابين الى احضان الليكود والى الحرب !

ومما يضفي على استقالة يريف خطورة سياسية خاصة هي ترحيب الليكود بها واعلانه انها بداية انهيار حكومة رابين . فمن شأنها ان تزيد من ضغوط اليمين من اجل سيطرته السياسية على الحكومة خصوصا في اوضاع تفاقم الازمة الاقتصادية والافلاس السياسي .

ومن المحتمل جدا ، وهكذا تعتقد اوساط في حزب العمل ، ان هناك صلة بين استقالة يريف ، احد زلم ديان ، وبين نشر تقرير لجنة اغرانات ، وكذلك نضال الليكود لاقامة حكومة تكتل قومي ، التي كان يريف من اشد الدعاة اليه في الحكومة . وهناك تكهنات بان التقرير يبرىء ساحة ديان من التهم المنسوبة اليه .

وتعتقد اوساط في حزب العمل ان وراء التحرك ضد الحكومة ، وطرح بيغن لمشروع قرار في الكنيست يجرد الحكومة من صلاحية اي انسحاب من سيناء . وكذلك توقيت استقالة يريف ، يقف موشه ديان نفسه . وكنا قد اشرنا قبل ذلك الى انباء عن تكتل داخل كتلة رافي للعمل من اجل رد اعتبار موشه ديان .

وكانت جماعة ايمونيم قد توجهت الى ديان ، عشية مظاهرتهم امس الاول ، في القدس ، وطلبوا اليه مساندة مخططاتهم للاستيطان في المناطق المحتلة والاشتراك في مظاهرتهم احتجاجا على ما اسموه استعداد الحكومة لانسحاب جديد من المناطق المحتلة .. وقد قال ديان لحديثه « قلبي معكم » ، التي تعبر تعبيرا صريحا عن تشجيعه الضغوط على حكومة رابين .

وفي الوقت نفسه يحتدم الصراع داخل حزب المتدينين الذي تشده كتلة الشباب لتغيير قيادة الحزب التقليدية ، وتمثل كتلة الشباب اشد المواقف المتطرفة في الحزب فيما يتعلق بالاستيطان ومستقبل المناطق واقامة حكومة تكتل قومي واعادة ديان الى الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان النشاط اليميني المتطرف ، داخل مختلف الاحزاب الصهيونية ، قد اشتد في الاسابيع الاخيرة بعد مؤتمر الحيروت ، التي تحول بفضل اشتراك كبار الرسميين ورئيس الدولة فيه الى حدث سياسي في البلاد .

وليس صدفة ان اعلن بيغن متبجحا ، هذا الاسبوع ، ان حكومة رابين قد عادت الى الاخذ بمواقف حزبه السياسية ، « بعد ضياع وقت طويل » !

ويبدو تأثير الضغوط اليمينية في تصلب سياسة الحكومة وسياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة وتوسيع مشاريع الاستيطان .

ويجد قادة الليكود تربة خصبة لشعاراتهم في حالة الاضطراب التي تسود مختلف الاحزاب الصهيونية داخل الائتلاف وخارجه . فقد أسفر الصراع داخل حزب المركز الحر ، الذي يقوده عضو الكنيست شموئيل تمير ، الى انقسام في صفوف الحزب يقوده اليعازر شوستاك واهود اولمرت القريبين من الليكود .

وقد اتهم تمير الحيروت بانه هو الذي يقف وراء هذا الانقسام . وهناك دلائل بان الحيروت اخذ يلجأ الى تحريك انصاره في مختلف الاحزاب . وليس بعيدا ان يكون ذلك بتنسيق مع ديان ، الذي يتربص الفرصة المناسبة لشن هجومه المعاكس واستعادة مواقعه في السلطة .

ويخلق الديانيون ، امثال جاد يعقوبي وبيرس ، والمتدينون ، الصعوبات داخل الحكومة لعرقلة امكانيات التسوية . ومن الواضح الآن ان يد الصقور هي اليد العليا في السلطة .

ان التكهنات من مصادر عربية بان هدف كيسنجر في زيارته المزمعة الى المنطقة ، في الاسبوع القادم ، هو اقناع حكومة اسرائيل باتخاذ موقف موحد اكثر لينا ، انما هي من باب التصورات الساذجة حول حسن نية كيسنجر ، وعدم ادراك لسيكولوجية الدبلوماسية الاسرا — ميركية .

احتمال استقالة كيسنجر

واشنطن — نشرت مجلة نيوز اند ورلد ريبورت ، بانه تزداد الشعور في اوساط وزارة الخارجية الامريكية باحتمال استقالة الدكتور هنري كيسنجر من منصبه ، بعد اجراء محاولة اخيرة للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط .

وجاء في النبأ ان هناك شائعات ان اليوت اندرسون ، سفير الولايات المتحدة في بريطانيا ، قد يكون خليفة كيسنجر في وزارة الخارجية الامريكية .

غولدمان يحذر من سياسة كيسنجر

القدس — عقد الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، دعا فيه الحكومة الاسرائيلية « للذهاب الى مؤتمر جنيف من اجل التوصل الى تسوية سلمية شاملة مع جيرانها والى اجراء انتخابات عامة لانتخاب حكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

« اكيل » : عودة مكاريوس انتصار للقوى الديمقراطية

نيقوسيا — أصدر المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب التقدمي للشعب الشغيل في قبرص « اكيل » بيانا وصف فيه عودة الرئيس مكاريوس الى البلاد بكونه انتصارا للقوى الديمقراطية واكد انه يجب حل القضية القبرصية سلميا .

وجاء في البيان أن حزب « اكيل » يعتقد بامكان ايجاد شكل الكيان الدستوري للدولة القبرصية وراء طاولة المفاوضات بين ممثلي الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة .

واشار البيان الى ان جمهورية قبرص يجب ان تبقى دولة غير متحازة وان تحصل على الضمانات الدولية الكفيلة بتأمين الامن التام للشعب القبرصي بيونانييه واتراكه .

محادثات بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والايطالي

تل أبيب — غادر البلاد الى ايطاليا ، يوم الاثنين الماضي ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لاجراء محادثات بين الحزبين الشقيقين .

والوفد مؤلف من الرفاق : توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز سكرتاريا اللجنة المركزية (رئيسا) والرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي والرفيق النائب ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية .

واستقبل الوفد في مطار روما الرفيقان الفاراوو وايخلين عضو المكتب السياسي وبيترو سالاتي المسؤول عن العلاقات الخارجية في الحزب .

وسيمكث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عشرة ايام في ضيافة الحزب الايطالي الشقيق .

التقارب المصري — الفرنسي وأوهام الرجعية العربية ..

القدس — لمراسلنا الخاص — تبدي الاوساط العربية الشعبية هنا ترحيبا غير متحفظ بنتائج زيارة الرئيس المصري أنور السادات في باريس ومباحثاته مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستانغ التي انتهت ، أمس الاول ، بصدور بيان مشترك يؤكد اتفاق الطرفين على شروط السلام العادل الاساسية في الشرق الاوسط وهي : ١ — انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، ٢ — ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في أن يكون له وطن ، و ٣ — الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في أن تعيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة .

كذلك تضمن البيان الاعراب عن الاتفاق حول مسألة الحوار العربي — الاوروبي وتوطيد العلاقات الاقتصادية المصرية الفرنسية والتعاون الصناعي بين البلدين في مجال التكنولوجيا والتنمية والمشروعات المشتركة .

ووافق الرئيس الفرنسي على طلب السادات بان تزود فرنسا مصر بمعدات حربية ومواد غذائية مع أن وسائل الاعلام الفرنسية تؤكد ان الصناعة الفرنسية لا تستطيع ان تزود مصر بكل طلباتها من الاسلحة .

فليس سرا أن توثيق العلاقات العربية الفرنسية يزعج الامبريالية الامريكية . فهو يعكس تفكك قبضة الولايات المتحدة على حليفاتها الاوروبيات ويعكس احتدام التناقضات داخل حلف الاطلسي .

ولكن الاوساط العربية الشعبية في القدس تستهجن تخرصات صحيفة « القدس » التي اعتبرت التقارب المصري الفرنسي انتصارا لقوى « الوسط » في مصر ضد اليسار على اعتبار أن هذا التقارب هو « ابتعاد » عن الاتحاد السوفييتي — اي بالضبط ما تحلم به الرجعية العربية وما يخطط له المستر هنري كيسنجر من كتف لظهر حركة التحرر الوطني العربية ..

تذمر الشعب الامريكي من المساعدات لاسرائيل

تل أبيب — قال السناتور الجمهوري مكلور ، لدى وصوله الى اسرائيل هذا الاسبوع ، ان هناك بوادر سأم لدى الرأي العام الامريكي من ضخامة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل . فهذه المساعدات تعيد الى الذاكرة — كما قال — مأساة التدخل الامريكي في الفيتنام ومن شأنها ان تورط الولايات المتحدة في مغامرة جديدة ضد الدول العربية لاتحمد عقباها . ويعتزم السناتور الضيف ان يزور عددا من الدول العربية . وكان اعرب عن اعتقاده بضرورة اعتراف اسرائيل ، عاجلا او آجلا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية .

عشية وصول غروميكو الى سوريا ومصر :
واشنطن قلقة من الوضع في مصر !
الرجعية المصرية تلتجئ الى الاستفزاز بسبب أزماتها

باريس — تقرير خاص بالاتحاد — الخبر التحريضي ، الذي نشرته هذا الاسبوع الصحيفة الامريكية « بلتيمور صن » مدعية أن « الرئيس المصري يقعد على فوهة بركان ويتحدثون في القاهرة عن خلعه بالقوة » ، انما هو تعبير عن جزع الامبريالية الامريكية من ازدياد عزلة الرجعية المصرية التي تطوقها الحركة الشعبية من كل جانب . وهو تحريض مباشر يستهدف تخويف الرئيس المصري وجره الى مهاوي الرجعية المصرية المنهارة .

فلدينا معلومات تؤكد ان تمادي الرجعية المصرية في استفزازاتها بحملة الاعتقالات ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين التقدميين التي ابتدأت في مطلع هذا العام وشملت حتى الآن حوالي ..) معتقل ؛ قد أثارت رد فعل شعبي واسع خصوصا وانها جاءت جنبا الى جنب مع مظاهر الحفاوة الرسمية الزائدة عن الحد التي قوبل بها شاهنشاه ايران جلاد شعبه وشعب الخليج العربي ومع ازدياد الارتباط بالملك فيصل السعودي ، ركيزة الامبريالية الامريكية الاساسية في العالم العربي ..

وهناك شعور عام في مصر ، بل في العالم العربي عموما ، أن تأجيل زيارة برجنيف ، والاستعاضة عنها بزيارة شاهنشاه ايران والعاهل السعودي ، هي مظهر من مظاهر الاستفزازات التي تقوم بها الرجعية المدعومة من الامبريالية الامريكية ومنوى كيسنجر على وجه الخصوص لتغيير المسار التقدمي للحركة الوطنية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

هكذا من الأصل

جاء دور حكام اسرائيل كي يقتنعوا بأنه لا يمكـــن ضمان مستقبل شعب على خرائب شعب آخـــر

حوار مع الخارج وحوار مع الداخل ولكن القضية واحدة ..

بقلم : إميل حبيبي

كان من الافضل ، لقضية السلام ، لو استمر انعقـــاد مؤتمر جنيف دون هذا التوقف المضني الذي استمر أكثر مـــن ستـــــة حتى الان . الا أن الدبلوماسية الامريكية شـــاءت غير ذلك وليس رغبة في تحقيق السلام كما أصبح الان واضحا . ومع ذلك رأينا في تمديد اتفاقيات فصل القوات ، ستة أشهـــر أخرى ، مجالا لبلورة المواقف الاساسية ولحوار من شأنـــه أن يساعد على « نرويـــب » الرأي العام . وهذا ما يحدث بالفعل .

ولقد اصبح معروفا أن حوارا نشيطا يجري بين المسؤولين في اسرائيـــل وفي الدول العربية المجاورة خصوصـــا منذ قرارات مؤتمر القمـــة العربي في الرباط ، التي صدرت في أواخر اكتوبر الماضي .

ومنذ أن اعترفت الامم المتحدة ، في نوفمبر الماضي ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة وبمنظمـــة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي عن هذا الشعب ، ونحن نلاحظ انتشـــار ظاهرة جديدة ايجابية في اسرائيل هـــي ظاهرة « اكتشاف » وجود الشعـــب العربي الفلسطيني ورغبة أوســـاط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي في اجراء حوار مع أبناء هذا الشعـــب الموجودين في اسرائيل ، مواطنين في اسرائيل التي هي وطنهم .

وهكذا نجد أنفسنا بصدد حوارين: حوار مع « الخارج » وحوار مـــع « الداخل » . ولكن القضية ، كما هو واضح ، هي قضية واحدة — قضيـــة مصيرية واحدة .

ظاهرة ايجابيـــــة

اننا نرى في هذا الحوار ، بشقيه ، ظاهرة ايجابية تستحق من جميع أنصار السلام ، اليهود والعرب على السواء، تشجيعها والمضي فيها . فمع أنه يجب وضعها في اطارها الصحيـــح ، دون أية مبالغة ، الا أننا نعتبر تحريـــك الرأي العام في اتجاه السعي نحـــو تحقيق السلام العادل أمرا لا غنـــى عنه اذا أردنا — حقا — تجنب كارثة جديدة وتحقيق هذا السلام دونما حرب جديدة .

وعلينا أن نلاحظ ، منذ اللحظـــة الاولى ، أن هناك قوى متنفذة كبيرة في اسرائيل (والرأي العام الاسرائيلي هو موضوع بحثنا) تقاوم بشـــدة ، وبمختلف الوسائل ، تطوير هـــذا الحوار .

حوار أو « ساحة المعركة » ؟

فزعيم الحيروت ، مناحيم بيغـــن ، الذي يريد أن يقنع الرأي العام بـــان كل يد عربية ممدودة الى السلام هـــي مجرد « مكيدة » ، يرفض هذا الحوار بالفعل .

ودوائر الاحتـــلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، من حكـــم عسكري وأجهزة ظلام ، التي « قـــررت » أن الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة هي « ذراع عسكرية » وترفض الدخول في نقاش حول برنامج هذه الجبهـــة — الذي هو برنامج سياسي من أوله الى آخره — ترفض هذا الحوار بالفعل . هذه هي الدوائر المسؤولة عن اعتقال المناضلين السياسيين وعن تنظيـــم المحاكمات العسكرية ضدهـــم بتهـــم « التدرب على السلاح » — المهندس محمد ياسين ، و « التجســس » — الكاتب بشير البرغوثي ، وعن ابعـــاد القادة السياسيين . ان هذه الدوائـــر ماضية ، عمليا ، في تنفيذ الشعـــار سيء الصيت الذي أطلقه رئيس الوزراء اسحق رابين ، ان لا مكان للقـــاء الفلسطينيين سوى ساحة المعركـــة — أي رفض الحوار واتباع المقولـــة التي يجب أن تثير ذكريات محزنـــة : « خلي السيف يقول » ..

وحين نأتي الى الحوار « الداخلي » نجد اعتداءات زعران الليكود — بحماية بوليس تل أبيب — على طلاب جامعـــة تل أبيب العرب . وأخطر من ذلـــك الحملات التي شنها ، ولا يزال يشنها، بعض الصحفيين ذوي الصلات المشبوهة على طلبة الناصرة العرب ثم علـــى الطلبة العرب في جامعة حيفا وغيرها من الجامعات في اسرائيل . هؤلاء جميعا يرفضون الحوار ويخافون من نتائجـــه أشد الخوف ويحلمون بحسمه بأسلوب القمع القديم الذي نعتقد بأنه لم يعـــد يجدي نفعا .

عن «خبر» ظهر في « دافار »

والحقيقة أن الذي دفعني الـــى كتابة هذا المقال أمران . الاول — خبر ظهر في صدر الصفحة الثانية مـــن صحيفة الهستدروت « دافار » يـــوم الاثنين الماضي (٢٨-١) وضمن اطار تهويلي . والثاني ما جاء من أقـــوال على لسان رئيس الحكومة في خطـــاب ألقاه ، مساء يوم السبت الماضـــي (٢٥-١) أمام اجتماع طارئ لمنظمة « نيتسو » الصهيونية العالميـــة في تل أبيب .

أما خبر « دافار » فهو بقلم « محرر دافار للشؤون العربيـــة » ، دون أن يذكر اسمه الصريح وقد أصبح معروفا لدينا أن هذا التعبير يشير الى مصدر غير الصحفي . وهو بعنوان تحريضي واضح ترجمته الحرفية مـــا يلي : « صحيفة ركح بالعربية — الـــى قمة جديدة في تأييد المخربين » .

وكاتب الخبر (غير الصحفي) يحاول الاستشهاد بفقرات منفصلة جاءت في مقال بقلم رفيقنا الشاعر سالـــم جبران ظهر في « الاتحاد » على الصفحة الرابعة من عدد يوم الجمعة (٢٤-١) تحت عنوان « القهر والمقاومـــة » . والحقيقة أن سالم جبران كان ، في هذا المقال ، يعالج بالضبط قضية الحـــوار الاسرائيلي العربي على أساس الرغبة البريئة في تطوير هذا الحوار في اطار الاخوة والتفاهم ولكي يسهم في تحقيق الاخوة والتفاهم والسلام .

ومع أن كاتب الخبر في دافار ، غير الصحفي ، قد شوه ، عن عمـــد ، الفقرات التي انتزعها من مقال سالم جبران، الا أن قارئ خبره لا يستطيع، ولا بحال من الاحوال ، أن يستنتج منه ما جاء في عنوانه التحريضي . ولذلك يبقى العنوان التحريضي مجرد استخفاف بعقول القراء اليهود ومجرد تهديـــد مباشر موجه الى المتحاورين العـــرب حتى يكفوا عن هذا الحوار .

وأما اختيار سالم جبران ، الشاعر الشيوعي والطالب ذي النفوذ الشعبي في جامعة حيفا ، هدفا لهذا التحريض فهو أمر لا يحتاج الى شرح . فهـــو يشير ، فيما يشير اليه ، الى قلـــق أوساط « خلي السيف يقول » من دور الشيوعيين الايجابي في الحوار الجاري وفي تطويره وفي توجيهه الوجهـــة العقلانية والمجدية في خدمة قضيـــة التفاهم والسلام . فما دام الشيوعيون مشتركين في هذا الحوار ، وكثيرا مـــا يكونون في مركزه ، ولا يمكن أن يكون غير ذلك . فان أوساط « خلي السيـــف يقول » ستفشل في تشويه هذا الحوار ومن ثم في ايقافه .

ثمـــن « السلام » الذي يريده رابـــين

وأخيرا نأتي الى أقوال رئيـــس الوزراء . فمن المعروف أن الرئيـــس المصري ، أنور السادات ، قد أكثر في الاونة الاخيرة من التأكيد الرسمي على رغبة مصر وغيرها من الدول العربية في تحقيق السلام ، لا السلام العـــام فحسب ، بل السلام ، بالضبط ، مع دولة اسرائيل ملتزما بلزوميات السلام العادل والثابت وهي ، كما أقرهـــا العالم كله : انسحاب اسرائيل الـــى خطوط الرابع مـــن حزيران (أي الاعتراف بهذه الخطوط حدودا ثابتة لاسرائيل) وضمان الحقوق الشرعيـــة للشعب العربي الفلسطيني (التـــي أصبحت مبلورة عالميا وشرعيا باقامـــة الدولة الفلسطينية الى جانب دولـــة اسرائيل وبالاعتراف بحق اللاجئـــين الفلسطينيين في الاختيار بـــين العودة الى ديارهم أو قبول التعويض) .

هذه هي بنود الحوار الرئيسية من الجانب العربي الرسمي . فماذا كان الجواب الاسرائيلي الرسمي علـــى لسان رئيس الوزراء ؟ قـــال : ان الاقوال ، التي أسمعها الرئيـــس المصري مؤخرا (انسحاب اسرائيـــل الى خطوط الرابع من حزيران وضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني) تثبت ، عمليا ، « أنه يريد أن يقيـــم السلام مع اسرائيل غير الموجودة»..

لم يكن صدفة اسراع زعيم الحيروت، مناحيم بيغن ، الى التصفيق لهـــذا الكلام بل اعتبر ان هذا الكلام « وضع حدا للتمييز في اسرائيل بين الحمائـــم والصقور » ..

فهو عودة ، في زمان غير موات ، الى السياسة الاسرائيلية الرسميـــة التقليدية والكارثية التي اعتبرت أن مستقبل اسرائيل لا يمكن ضمانه الا على خرائب الشعب العربي الفلسطيني . فرئيس وزراء اسرائيـــل يفترض ضمنا ، ان قيام اسرائيل ينفي الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني . أي انه هو الذي يريد أن يقيم السلام مع الشعب العربـــي الفلسطيني غير الموجود — أي استمرار لنظرية اللقاء فقط في ساحة المعركة .. هذه هـــي القضية !

دور الشيوعيين

قلنا : اننا ، نحن الشيوعيين ، لا يمكن الا وان نقف في مركز الحـــوار الجاري . وذلك لاننا نخوض هـــذا الحوار برصيد وببرنامج يؤهلاننا لذلك.

ففي السنوات الاخيرة للانتـــداب البريطاني على فلسطين قدمنا أعـــز التضحيات في مقاومة المؤامرة الثلاثة ضد الشعب العربي الفلسطينـــي — الاستعمارية ، والصهيونية ، والرجعية العربية — التي استهدفت بالضبط ابهام الشعب الواحد بان مستقبله يتعارض مع مستقبل الشعب الاخر . ودعونـــا شعبنا العربي الفلسطيني الى الرؤية الصحيحة وهي أن حريته تضمن بضمان حرية شعب اسرائيل . لقد نجـــح الثالوث الرجعي ، في وقت غير هـــذا الوقت ، في تنفيذ مؤامراته السوداء . فأصاب الشعب العربي الفلسطينـــي بأقسى نكبة . وأما شعب اسرائيـــل فوقع ضحية قيادات وضعت مصيره رهينة في أيدي المؤامرات الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية . وهي ، أيضا ، أقسى نكبة.

لقد أثبتت المصائب ، التي حلـــت بشعبنا العربي الفلسطيني منذ ذلـــك الحين ، اننا كنا مخلصين لشعبنا حتى النهاية وبعيدي النظر الى أقصى حد .

وهذا هو سبب ما يلقاه موقفنا مـــن احترام واسع الان في أوساط الشعب العربي الفلسطيني . ومن المعروف أن اتجاه الرأي الغالب ، في أوســـاط الشعب العربي الفلسطيني الان ، هو نحو اقرار هذا الموقف المبدئي العادل والعقلاني في حل القضية الفلسطينية.

ونحن لسنا من السذاجة بحيـــث نتجاهل دور الامبريالية التي تجزع من حل القضية الفلسطينية لانها لا تريد، بالفعل ، اقرار السلام الثابت وذلـــك لانها تريد أن تبقى هذا النزاع قنبلـــة زمنية تفجرها متى كـــان ذلـــك في مصلحتها .

ولكننا ، في الوقت نفسه ، موقنون بأن الامبريالية (وحلفاءها الصهيونية والرجعية العربية) لم تعد القادر على كل شيء في شرقنا كما في العالم . واننا موقنون بأن حركة الجماهير ، الراغبة في مستقبل السلام والعدل والمستندة بقوى السلام العالمية الجبارة ، قادرة، خصوصا بعد أطول وأقسى خبرة ،على ارساء قواعد هذا المستقبل : مستقبل شعب لا يمكن أن يضمن على خرائـــب شعب آخر بل بسلام الشعوب بحـــق الشعوب !

والحقيقة أن الدور الان ، لاقـــرار هذه الاسس ، هو على اسرائيـــل الرسمية .

لذلك نولي اهتماما كبيرا بالحـــوار الجاري ونشارك فيه ونتصدى،بمثابرة وعقلانية ومبدئية ، لجميع محاولات تشويهه أو وقفه .

اننا نضع هذا الحوار بديلا عـــن نظرية « ساحة المعركة » الكارثية . فليهنأ بختار الوطنيين الاسرائيليـــون الحقيقيون وجميع المتنورين وطـــلاب الخير لشعبهم ؟ ان عدالة نضالنـــا ساطعة كالشمس . وكالشمـــس ستبدد خفافيش القمع والتحريـــض والتهديد .

صواريـــــخ امريكيـــة جـديـــدة مضــــادة للطائـــــرات يستخدمها الجيش الاسرائيلـــي

اقرأ مقال (أمريكا تزود اسرائيل بالمال والسلاح والتكنولوجيا) على هـــذه الصفحـــة .

امريكـــا تزود اســـرائيل بالمال والســـلاح والتكنولوجيا

« عزيـــزي هنـــري » يواصـــل سياســـة « العصـــا والجـــزرة »

بقـــلم : « سمخـــاوي »

كتب ايفانس ونوفـــاك الصحفيان الامريكيان المعروفان والواسعا الاطلاع ، هـــذا الاسبوع ، أنه بات من المؤكد أن الولايات المتحـــدة ستزود اسرائيل ، في الصيف القادم ، بقذائف موجهة بأشعة اللازر. وهي أحدث القذائف التـــي استخدمها الجيش الامريكي في الفيتنام الا أنها لم تحـــل ، في حينه ، دون الهزيمة التـــي الحقتها به قوات جبهة تحريـــر فيتنام الجنوبية وجيش فيتنـــام الديموقراطية .

ونكر ايفانس ونوفاك ان هـــذه القذائف سيزود بها سلاح الجـــو الاسرائيلي . وان اسرائيل طلبتها في رأس قائمتها ، هي وصواريخ «لانس» من طراز أرض — أرض ، من الاسلحة الحديثة التي تسعى للحصول عليها . وكانت الانباء قد ذكرت أن الولايـــات المتحدة قررت تزويد اسرائيل بأكثر من ١٠٠ صاروخ من طـــراز « لانس » لتتمكن اسرائيل من الرد على الصواريخ السوفييتية من طراز « سكاد » والتي زودت بها القوات السورية والمصريـــة مؤخرا . كما وتم الاتفاق مبدئيا عـــلى تزويد اسرائيل بأحدث الطائــــرات الامريكية في عام ١٩٧٦ . ولقد قدمت الولايات المتحدة لاسرائيل مئات الدبابات الحديثة وطائرات الفانتوم والسكايهوك والصواريخ المضادة للطائرات وأخرى مضادة للدبابات وأحدث أنواع المدافع البعيدة المدى والاجهزة الالكترونية وكل ما تحتاجه لحرب طويلة المدى .

وقال ايفانس ونوفاك : ان اسرائيل ستحصل قريبا على ٨ طائرات نقـــل ضخمة من طراز « هريكيلوس — س ١٣٠ » بالاضافة الى ١٦ طائرة أخرى. ولقد مكنت هذه المساعدات العسكرية الامريكية الضخمة من جعل اسرائيـــل قوة عسكرية ضخمة . وأصبح سلاح الجو الاسرائيلي القوة الثالثة في العالم، أي بعد الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة .

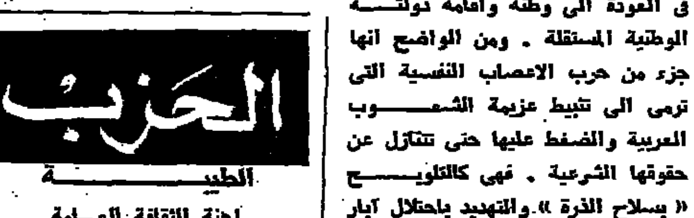
ولا شك ان كثرة الحديث ، مؤخرا ، عن ضخامة التسلح الاسرائيـــــلي تستهدف اثارة الفزع في نفوس الشعوب العربية التي تصر على تحرير أراضيها وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولتـــه الوطنية المستقلة . ومن الواضح انها جزء من حرب الاعصاب النفسية التي ترمي الى تثبيط عزيمة الشعـــوب العربية والضغط عليها حتى تتنازل عن حقوقها الشرعية . فهي كالتلويـــح « بسلاح الذرة » .والتهديد باحتلال آبار النفط العربية ! !! ولكنها تظهر بجلاء حقيقة موقف الولايات المتحدة ، الـــذي لم يتغير وان اضطرت الحكومـــة الامريكية الى المراوغة أحيانـــا والتظاهر الحرباوي بأنها « صديقة » للعرب وانها تريد القيام بدور الوسيط لحل النزاع العربي — الاسرائيلي ، التي تعمل هي عمدا على اطالتـــه والاستفادة منه لاغراضهـــــا الاستراتيجية ولاطماعها الاقتصاديـــة والسياسية . وهنا خطورة الحديـــث عن هذا التسلح والتسلح بذاته ، أولا وقبل كل شيء . فتزويد اسرائيل المستمر بالاسلحة الامريكية الحديثة والضخمة من شأنه ، كما تؤكد الاوســـاط المسؤولة في العالم العربي وما تؤكده تصريحات المسؤولـــين الاسرائيليين التي تتميز بالغطرسة والمغامرة ، ان يدفع اسرائيل الى مغامرة عسكرية خطـــرة تهدد سلام المنطقة وأمن العالم .

والولايات المتحدة لا تزود اسرائيل بالاسلحة المتطورة فقط .فهي تمدهـــا بالتكنولوجيا والخبرة العسكريـــة اللازمة . ولقد أشار ايفانس ونوفاك الى هذه الحقيقة ، التي يعرفهـــا الجميع ، حين ذكرا ان خبراء عسكريين امريكان ساعدوا اسرائيل على دمـــج وحدات الدبابات مع قوات المشـــاة الآلية . وأول أمس الاربعاء نشـــرت « يديعوت احرونوت » مقالا عن العون التكنولوجي العسكري الذي قدمتـــه الولايات المتحدة لاسرائيل ابان حـــرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعدها . فكل تطويـــر جديد في أسلحة الصواريـــــخ السوفييتية ، التي استخدمتها القوات المصرية والسورية في تلك الحـــرب وبعدها ، عمل الخبراء الامريكان على تطوير رد تكنولوجي عليه . هـــذا بالاضافة الى المؤسسات العلميـــة المشتركة ، ذات الطابـــع العسكري الصرف ، التي تعمل في اسرائيـــل والولايات المتحدة .

وكما انه لم يعد سرا ان حكومـــة الولايـــات المتحدة وبمبـــادرة وزيـــر خارجيتها ، كيسنجر ، هي التي دفعت ثمن جسر الاسلحة الجوي الضخـــم في أثناء الحرب الاخيرة . فالولايات المتحدة هي التي تمول عمليا القسم الاكبر من مشتريات اسرائيل العسكرية . أي أن الحكومة الامريكية تقدم لاسرائيل المال والتكنولوجيا والاسلحة الضخمة . أي كل ما تحتاجه اسرائيل لتكريـــس الاحتلال ومواصلة التنكر الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، ومواصلة سياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية . ولولا هذه المساعدات لما تمكنت اسرائيل مـــن الاحتفاظ يوما واحدا بالمناطق العربية المحتلة . ولما تمكنت من مواصلـــة التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وعودة لاجئيه الى أراضيهـــم وبيوتهم .

ولقد كشف ايفانس ونوفاك حقيقـــة ان « عزيزي هنري » هو اليد المحركة في الوقت الراهن التي تعمل عـــلى تزويد اسرائيل بكل ما تحتاجه ومـــا تطلبه من أسلحة . و « عزيزي هنري » هو الذي أمر وما زال يأمر بمـــلء ترسانات اسرائيل بالاسلحة . وأضافا ان وزير الخارجية الامريكية يساعـــد اسرائيل على تسلم هذه الاسلحـــة « ليقنعها » بالتنازل عن بعض المناطق العربية . اذ معلوم ان الولايـــات المتحدة ترفض مطالبة اسرائيـــل بالانسحاب التام من كل المناطـــق العربية . كما ترفض الاعتراف بحـــق الفلسطينيين في العودة وفي اقامـــة دولتهم المستقلة ، مثلها مثل اسرائيل. ويأمل كيسنجر عن طريق « تدجيـــج » اسرائيل بأحدث الاسلحة ان يحصـــل (هكذا) على « تنازلات » اقليمية منها لصالح مصر وربما سوريا والاردن . و ... يعتقد ايفانس ونوفاك ، ان كيسنجر سيلوح من جهة ثانية لمصر بالمساعدات الاقتصادية !! أي ان كيسنجـــر سيواصل عمليا في زيارته القبلـــة سياسة « العصا والجزرة » لتحقيـــق مآرب الولايات المتحدة الخبيثـــة . فالعصا هي حكام اسرائيل والاسلحة الامريكية المتطورة التي سيغرقهم بها . أما الجزرة فهي فتات المساعدات ، التي لا توازي شيئا بالمقارنة مع مـــا تنهبه احتكارات النفط من شرقنـــا العربي . هذا فضلا عن ان الهدف من وراء هذه المساعدات مقاومـــة الاتجاهات الاجتماعية التقدمية في تطور مصر الاقتصادي وابعاد مصر عـــن أصدقائها الحقيقيين — بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحـــاد السوفييتي .

ولكن استخدام « العصا » لم يجـــد نفعا في الماضي . كذلك التلويح بها لن يجدي نفعا اليوم . والشعوب لم تعـــد تؤخذ لا «بالعصا» ولا «بالجزرة» . ولقد أثبتت خبرة العقدين الماضيين ان الشعوب العربية وقواها التقدميـــة تعرف كيف تدافع عن حقوقها ومكاسبها ولن تتنازل عن هذه الحقوق وهـــذه المكاسب .



الطيبـــــة

لجنة الثقافة العـــامة

محاضرة : اللمان كالمان

العلم والتكنولوجيا في الاتحـــــاد السوفييتي

الساعة ٦ مساء السبت ١-٢-١٩٧٥

النـــاصرة

اعضاء الحزب في الناصرة وقطاع الخط والمحاضرون المتطقبون مدعوون الى حضور المحاضرة التي سيلقيها :

الرفيق ابراهيم مالك

حول : أزمة الرأسمالية في مرحلتها الحـــاضرة

وذلك في السادسة والنصف من مساء الخميس القـــادم ، ٦-٢-١٩٧٥ في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الصديقين عبد اللـــه ومحمد حزبون لوفـــاة الوالدة الغالية

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● آل شـاهين وأقربائهم في قرية أبو سنان لوفاة عميـــد عائلتهم المرحوم

نمر حبيب شاهين

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء

سعد الله محمد المصري وعائلته — سخنين —

تعزيـــة

شيعت جماهير عبليـــن والقرى المجاورة يوم الثلاثـــاء ٢٨-١-٧٥ جثمان الشـــاب المأسوف على شبابه الى مثواه الاخير

عيسى ابراهيم جريس عواد

فالى والده ابراهيم جريس عواد وجميع عائلة عـــواد وأقربائهم تعازينا الحـــارة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

الماويون يؤيدون دبلوماسية كيسنجر ؟

تل أبيب — نشرت « هآرتـــس » (الاحد) لمراسلها في واشنطن ، دان مرغليت ، أنه علم من مصادر أمريكية مسؤولة أن حكومة بكين قد أبلغـــت واشنطن أنها تؤيد استمرار كيسنجر في دبلوماسية « المراحل » في الشـــرق الاوسط .. وقال المراسل الاسرائيلي ان هذا الموقف يتعارض مع ما تتظاهر به بكين من تأييد « الاوساط الفلسطينية المتطرفة » . الا أن تفسير هـــذا التناقض هو في أن بكين ترى في وجود الاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف ، « الخطر الاكبر » ..

بيان بلغاري — تشيكي توتـــر في الشـــرق الاوسط

صوفيا — صدر هنا في ٢٥-١-٧٥ بيانا مشتركا بلغاريا — تشيكوسلوفاكيا جاء فيه أن الطرفين أعربا عن قلقهما من تفاقم الوضع في الشرق الاوســـط . وأكدا ان الاساس للسلام العـــادل والقيم في المنطقة هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وتأمين الحقوق الشرعيـــة للشعب العربي الفلسطيني .

الاجتمـــاع القطـــرى لممثـــلي الحـــزب في السلطـــات المحليـــة ونشيطـــي العمـــــل البلـــــدي : —

التحيات لنضـــال السلطات المحلية العربية من أجل المساواة في الهبات الحكومية والتصنيع والتطوير .. لتتوقـــف سياسة التمييز والاهمـــال الحكومية !!

صباح السبت ٢٥-١-٧٥ عقـــد في حيفا الاجتماع القطري لممثلي الحـــزب والكتل الديمقراطية في السلطـــات المحلية باشتراك عدد من نشيطـــي العمل البلدي من الفروع المختلفة وقد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبـــي مركز سكرتارية اللجنة المركزية وعضو اللجنة الداخلية للكنيست . فأشـــار الى الوضع الذي تتردى به السلطات المحلية في البلاد عامة بسبب سياســـة الحرب والعدوان الحكومية والصعوبات المضاعفة التي تواجه السلطـــات المحلية العربية بسبب سياسة الغبن والتمييز الحكومية . وأشار الى أهمية النضال الذي تقوم به السلطـــات المحلية العربية في الاشهر الاخيـــرة ، التي تمثلت في اجتماعات رؤســـاء المجالس المحلية العربية في كل مـــن مناطق عكا والناصرة والمثلث ، ولجنة الرؤساء القطرية التي تعمل على عقد المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في أواسط شباط القادم .

ثم قدم الرفيق رمزي خوري رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب بيانـــا شاملا عن أوضاع السلطات المحليـــة في البلاد نوجزه فيما يلي :

تميزت السنة الاخيرة بازديـــاد صعوبات السلطات المحلية عامـــة في البلاد بسبب سياسة العدوان والحرب الحكومية ، سياســـة افقار الفقراء واغناء الاغنياء ، هذه السياسة التي أوصلت حتى السلطات المحلية اليهودية « الغنية » نسبيا الى الاعلان عـــن عجزها عن الاستمرار في تقديـــم الخدمات ما لم تقدم لها المساعـــدات الحكومية اللازمة . فنجد مقالا للدكتور يسرائيل بيلد رئيس بلدية رمات غان (معاريب ٢٦-١١-٧٤) يقول فيـــه أن « الاقتصاد المالي البلدي يقف على حافة الانهيار » وان ديون السلطـــات المحلية « تزيد على ثلاثة مليارات ليرة معظمها مرتبطة بالغلاء أو الدولار » . وانه لا يمكن الاستمرار بالعمـــــل بالقوانين البلدية التي سنها الانتداب البريطاني منذ سنة ١٩٣٦ (وهذا مـــا ردده الشيوعيون منذ أكثر من عشرين سنة) ... ونقرأ في الصحف مختلـــف العناوين عن حالة الافلاس هـــذه : « الفقر المالي لدى السلطات المحلية» — عل همشمـــار ٢٧-١-٧٤ ، و « رؤساء البلديات : لا يمكن التغلب على العجز » — معاريب ١٢-٨-٧٤ — وعنوان في هآرتس « صندوق بلدية العفولة فارغ » ...

ثم مقالات تطالب باعادة النظـــر في كل بناء توزيع الواجبات بين السلطـــة المحلية والسلطة المركزية :

« وزير الداخلية الدكتور يوســـف بورغ أعلن أمس في الكنيست عـــن اقامة لجنة برئاسة مدير عـــام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبارسكي لتفحص من جديد توزيع الواجبـــات ومصادر الدخل بين الحكومة والسلطات المحلية » (معاريب ٢٢-١١-٧٤) .

ثم على أثر تخفيض قيمة العملـــة طالب رؤساء البلديات في اجتماع لهم بتخصيص مبالغ من ميزانية الدولة. وبعضهم مثل دوف برزيلاي رئيـــس بلدية الخضيرة هدد بالاستقالـــــة (يديعوت ٧-١١-٧٤) .

وبعد فضيحة القروض التي تورطت بها بلدية ايلات التي أخذت قرضـــا من أحد أصحاب الملايين دفعت عليـــه فائدة سنوية تقارب ١٥٠ ٪ بسبـــب أوضاعها المالية المتردية — أخـــذت الصحف تكتب عن فضائح تورط البلديات بقروض تدفع عليها فوائد غير معقولة.. فيعترف رئيس بلدية تل أبيب ، شلومو لهاط ، أن بلدية تل أبيب دفعت ٤٢٧ مليون ليرة على قرض قيمته ٦ ملايين خلال بضع سنوات (دافار ٢٤-١١-٧٤).

ويكتب شاؤول أبرون (معاريـــب ٤-١٢-٧٤) أن « البلديات تدفع هذه السنة للبنوك ١٤٢ مليار ليرة فوائـــد وفروق ارتباط » . وان معظم القروض التي على البلديات مرتبطة بالغلاء أو الدولار . وهذا يجعل معدل الفائـــدة السنوية عليها يزيد على ٥٠ ٪ .

السلطات المحلية العربية

كانت السنة الاخيرة سنة مواجهة بين السلطات المحلية العربية وبـــين الحكومة بمطالبتها باحقـــاق المساواة بينها وبين السلطات المحلية اليهودية.. في مجالات الهبات والتصنيع والتطوير وكافة الخدمات .

وقد جاء التقرير الذي قدمتـــــه اللجنة الحكومية — الشعبية التـــي أقامتها الحكومة في شبـــــاط ١٩٧٢ برئاسة الدكتور سامي جرايسي والتي أنهت وضع تقريرها بعد سنة وتصـــف من البحث والدراسة — جاء تقرير هذه اللجنة صفعة في وجه سياسة التمييز والافقار التي مارستها الحكومة تجاه قرانا العربية منذ قيام الدولة . فممـــا جاء في تقرير هذه اللجنة : —

« توصي اللجنة : أن تزيـــد وزارة الداخلية قيمة المنحة للفرد في السلطات المحلية العربية بحيث تصل الى نفس المستوى المعمول به في السلطـــات المحلية اليهودية أي ٧٠ ليرة ، حـــد أدنى و ١٢٥ ليرة حد أعلى »(التقرير ص ٤١) .

وكذلك :

« توصي اللجنة : أن يعاد للسلطة المحلية مبلغ مبني على نسبة معينـــة ثابتة من الجباية الواقعية لكل قريـــة مما تجبيه وزارة المالية كضريبة أملاك من تلك القرية » . (ص ٤٣ مـــن التقرير) .

وبالنسبة للعرقلة المتعمدة في اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربيـــة . وكيف أنه من ١٠٤ قرى عربية أقـــرت خرائط هيكلية لـ — ٦ قرى فقط منـــذ قيام الدولة يقول التقرير :

« يتضح أن هناك تأخير عميـــق وكبير وغير معقول في معالجة هـــذه الخارطات الهيكلية. ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التأخير غير المعقـــول » . (التقرير ص.٢٥) .

ثم توصي اللجنة بالنسبة لتوسيـــع حدود القرى :

« أ — توسيع حدود القرية .

ب — بيع الاراضي الحكومية بأسعار معقولة للمحتاجين من السكـــان » . (ص . ٢٧ من التقرير) .

و « لهذا توصي اللجنة : توسيـــع حدود السلطات المحلية العربية بحيث تشمل جميع الاراضي المملوكة لسكان القرية » . (ص . ٢٨ من التقرير) .

وفي استعراض اللجنة لعدم اقامـــة المصانع لتأمين أماكن العمل للعمـــال العرب تذكر أن « ٧٠ ٪ من مجمـــوع الايدي العاملة العربية تعمل خـــارج قراها » وان « ٩٠ ٪ من الذكور مـــا بين ١٥ — ٢٥ سنة تعمل خـــارج قراها » .

وبالنسبة لأوضاع التعليم فبالاضافة الى النقص في الاثـــاث والادوات والمختبرات « فان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوســـط العربي يبلغ على الاقل ٢٠٠٠ غرفـــة حسب تقرير وزارة المعـــارف » . (التقرير ص . ١١) .

وعن النظافة :

« في جميع القرى ما خلا بعضها — يظهر للعيان عدم نظافـــة الشوارع . ويعود السبب لعدم وجود ميزانيـــة لاستخدام عمال تنظيفات » .(التقرير ص . ٢٢) .

وقد جاء التقرير دراسة شاملـــة وتقريرا فاضحا لما تعاني منه الجماهير العربية من سياسة مبرمجة ومتعمدة من الافقار والاهمال ومنع التطور طيلة سنوات قيام الدولة ، مما حـــدا بدوائر وزارة الداخلية « خزنـــه » واخفاءه وعدم اطلاع الرأي العـــام عليه — وقد نجحت بذلك لعدة أشهر — الى أن « تسربت » نسخة من هـــذا التقرير الى ايدينا فنشرنا عنه تباعـــا في جريدة « الاتحاد » مما أثار ضجـــة كبرى لدى السلطات المحلية العربيـــة التي أخذت تطالب بالمساواة وأصبحت أجرأ في الطلب وبلغت « الوقاحـــة » بعدد من السلطات المحلية العربية أن وضعت في ميزانياتها لسنة ٧٣ / ٧٤ منحا حكومية تقارب المنح التي تقـــدم سنويا للسلطات المحلية العربيـــة . ولكن وزارة الداخلية شطبت هـــذه البنود من الميزانية وأعادتها الى مـــا كانت عليه في السنوات السابقة مبدية استياءها وغضبها .

وهنا بدأ رؤساء المجالس المحليـــة العرب يدركون أنهم لن يحصلوا مـــن هذه الحكومة على أي حق من حقوقهم بدون النضال وبدون الوحدة التـــي لا ينجح النضال بدونها .

فكانت مؤتمرات الرؤساء في المناطق. ثم أقيمت اللجنة القطرية لرؤســـاء المجالس العرب وتقدمـــت المذكرات والمطالب وجرت المقابـــلات في وزارة الداخلية وفي مركز السلطات المحليـــة القطرية الذي اضطر ممثلوه ، ازاء الاجحاف الفظيع الواضح ، ان يعلنوا موافقتهم على مطالب الرؤساء العرب التي جاءت كلها تتناسب مع ما جاء في تقرير لجنة جرايسي الحكوميـــة — الشعبية .

وأثر دراسة « الوضع الجديد » في قيادة حزب العمل تقرر العمل والضغط لتفسيخ الصفوف ورأوا في الائتلافات التي يشترك فيها الشيوعيون في القرى العربية « الخطر » الذي يدعم نضـــال الرؤساء العرب ويوحد جبهتهـــم . فلجأوا عن طريق أعوان لهم بمختلـــف التلفيقات والحجج الواهيـــة الـــى محاولة اسقاط هذه الائتلافات . وقد نجحوا ، مؤقتا ، في كل من كفر ياسيف وباقة الغربية وهم في سبيل محاولـــة مماثلة في أم الفحم ...

ولكن هذا لم ينجح في كبح معركـــة المساواة التي بدأها رؤساء المجالس العرب فخافت قيادة حزب « العمل » من انفلات الامور من يدها وفقـــدان الكثيرين من المتعاونين معها ، بـــين الجمهور العربي ، فاضطرت أن تعلن أن « حزب العمل الاسرائيلي يدعـــم مطالب السلطات المحلية العربية » ، (الانباء ١٠-١٢-٧٤) وأن تكتـــب جريدة الانباء المراخية افتتاحيتها حول هذا الموضوع في نفس اليوم وأن تبشر بأن رئيس الحكومة رابين سيجتمع الى وفد الرؤساء العرب للاستماع الـــى مطالبهم ... وكان ذلك الاجتماع في أواسط كانون أول ٧٤ ... وفي نفس الوقت قررت لجنة الرؤساء القطريـــة

— البقيـــة على ص ٥ ع ٢ —



قصة قصيرة

الحصار ••

بقلم : سالم جبران

■ الجدار الشمالي ليس جدارا من حجر . انه جدار زجاجي . وهذا الامر جعل مصطفى قادرا على ان يخرج ، بخياله ، خارج غرفة الدراسة . أن يبتعد كثيرا جدا عما يدور في القاعة . ان ينسى انه طالب . ان ينسى أنه من المفروض ان يسمع وان يسجل وان يقاطع بسؤال يدل انه يتابع الموضوع . وفي لحظة ذهول التأمل انقسم الى اثنين واحد يفكر بالمصير ، بالوجود ، وآخر يحملق بالوجوه التي امامه . وبين مدة ومدة كان المحملق بالوجوه يتشاور مع المتأمل في قضايا عاجلة وهامة .

– تلك تلعب بشعرها بشكل يثير الشهية .
– تلك يتفلسف بشكل يقول : أنا عصري اذن انا غربي .
– تلك تثير الاعجاب لانها مجتهدة ولكن تثير الاحتقار لانها لا تعرف شيئا من الدنيا ، ابدا ، غير الدروس .
– ذلك ، هناك ، أكثر من مرة قص أن امه قتلها الاوباش النازيون في بولونيا ، لا في تشيكوسلوفاكيا ، لا في المانيا . ليس مهما أين . قتلوها . وهذه الحقيقة لعبت دورا في صياغة وجهه وتلوين شعره وعينيه . يجب ان لا تقول وأنا ما نبي . الجريمة جريمة . القتلة دائما سفلة ، أيا كان المقتولون . أطرح نفسك طرحا انسانيا .
– تلك ، تعلمت معها سنتين كاملتين ولم أقل لها (شالوم) . لماذا لا أقول انها هي لم تقل لي (شالوم) .
– من يجب ان يبدأ بالحوار الاقلية أم الاكثرية ؟
– المعلم المسكين يواصل الشرح . بمثابرة . بكل جدية . مساكين هؤلاء الناس المغرقون في الاكاديمية . عندهم راحة معينة . انهم بعيدون فعلا أو متباعدون عن الحياة الراهنة ، الجارية . حتى الجريدة التي يحملها ، عادة ، ثمة انطباع انه لا يقرأها . انه مشغول بالتاريخ القديم .

●

الجدار الشمالي ليس جدارا من حجر . انه من الزجاج . ومصطفى ، العربي الوحيد في القاعة ، بدأ يشعر ان عينيه تريان من خلال زجاج الشمال اشياء بعيدة ، بعيدة جدا ، بعيدة جدا جدا .. تعود الناس أن يروا البحر والجبل ، الشوارع ، الفاترينات ، العمارات .. أما هو ، مصطفى ، فكان يرى التاريخ . شريط سينمائي طويل طويل .

هؤلاء الجالسون معه يحسدون فعلا انهم يرون المعلم واللوح وربما موعد الامتحانات القادمة . أما هو فيتمزق وهو يرى التاريخ .

الانتداب . بلومر . قبل بلومر هربرت صموئيل . مجلد تحقيقات لجنة بيل . مرج بن عامر . عائلة سرسق . عائلة سلام ... صائب سلام . الملك عبد الله . الشونة . مؤتمر أريحا . الجعبري . ديان في حديث رومنطيقي مع الجعبري ..

الشريط يدور . يدور . الرقابة لم تتمكن ان تقتطع شيئا من الشريط غير المرئي . المنتج والموزع والمشاهد واحد : مصطفى . تفكير متواصل . ان التفكير عمل مثل كل عمل ؟ اصعب من أي عمل !

– أنت جزء من القضية . انت القضية نفسها .
– بعض الامور وسخ على جلدك . دوش ماء ساخن أو بارد فاذا انت نظيف . لا يمكن الهرب من الوسخ الذي على جلدك لانك قد تبتعد عن جلدك أيضا .
– حوارك الخفي مع الصحف عادل تماما ، فهل يمكنك ان تنفصل عن قلبك ؟!

●

المعلم المسكين يواصل الشرح . بمثابرة . بكل جدية . كيف أحس مصطفى بذلك ؟ أمر مضحك ولكن هذه هي الحقيقة ، انه يرى شفتيه تتحركان ويرى الطلاب يواصلون تسجيل الملاحظات .

– يجب ان تتركز . يجب ان تكتب الملاحظات . لا يمكنك الاعتماد على ملاحظات الغير .
– جوعان . مشكلة السكن . رسوم التعليم .
– هل تنشب حرب جديدة ؟
– أشفق عليهم وعلى نفسي حين أتصور عيوننا تلتقي لتتجاهل كل شيء وتتركز فوق دفاتر جامدة في قاعة باردة .
– وللمرة القادمة يجب أن تقرأوا مقال خليل انلشيك في كتاب .... مقال قصير ولكن مهم . آخر طبعة ٧٢ . أحسن طبعة . يجب المساهمة الفعالة ، أكثر ، في الدرس . يجب ان تتعلموا التفكير !! ..
– يجب أن تتعلموا التفكير .. ها ها ها ..
– يجب أن نفكر أقل يا استاذ !

ضحكات عنيفة في القاعة . ماذا أصابه ؟ هذا العربي الوحيد ، هنا ، أهبل أم محب للنكتة ؟!

لا ، أبدا .. لا هذا ولا ذاك . انه يتكلم عن جد ، عن جد مؤلم ، ولكن لم يفهموه ، كما لم يفهموا أباه والمرحوم جده .

التفكير الزائد متعب ، ولكن أليست قلة التفكير خيانة ؟!!

الوجود الواعي ، المجسد ، انهار تماما خلال ساعتين . كان مصطفى سابحا ، كان محلقا ، كان زاحفا ، كان ماشيا .

خطر بباله أن يصعد على سقف العمارة العالية العالية ، ليصرخ بحنجرة عملاقة : السجين سجين والسجان سجين . المقتول مقتول والقاتل مقتول . تعالوا نحرق أطنان الكذب الاوروبي ونعيش معا ، بدون ان ينفصل كل واحد منا الى اثنين محملق ومتأمل . . خطر بباله هذا ولكن جرت العادة معه مؤخرا ، أي منذ ولد ، ان لا يقول كل ما يخطر في باله . يخاف ان يقولوا عنه مجنون ولهذا فهو يعيش ملتصقا بفكرة ان العالم كله مجنون مع وجود أمل بشفائه .

مقال انلشيك ليس مهما . الكتاب كله ليس مهما .

الشهادة : طز . الوظيفة : طزين .

كلنا محاصرون . السجين سجين والسجان سجين .

ان فكرة الحصار تقهقه ، ساخرة منا جميعا !■ .

الكلمات الاخيرة لمناضل

بشرى احد الضباط الايرانيين الاحرار الذين أعدمهم الشاه بعد انقلاب ١٩–٨–١٩٥٣ الرجعي . المقطوعة الشعرية التالية هي آخر ما كتبه هذا الضابط الشهيد ، كتبها في زنزانة الموت .

قبل ان تبسط بشائر الفجر المنير
اذيالها من قمم الجبال
على أديم السهول ،
تكون صليات العدو
قد مرغت جسدي الدامي في الدم والتراب
بعيدا عن عيون الاحبة
زوجتي !
الحياة حلوة ...
ولكني احب من كل قلبي :
ان أموت في سبيل الناس ...
أريد ان أكون قطرة شفافة
تنحدر من جدول الحياة
لتنساب في قلب اليم ...
حذار ان تنكسي رأسك
لئلا يقول الحارس الليلي :
هناك امرأة
خجلى من الطريق الذي اختاره زوجها ...
علقي على صدرك وردة حمراء
لتكون آية للناس
على ان زوجة المحكوم
تحمل قلبا دافئا يبغي الثأر ...
حافظي على أولادك كحدقات عينيك
لكيلا يكسو وجوههم النضرة غبار الذل ...
اذا سألوك يوما عما يجري لبابا :
فقولي لهم :
لقد مات في سبيل الشعب ،
بثغر باسم .

ترجمة : محمد الملا عبد الكريم – العراق

منيب مخول

عائدون

مهداة الى الصديق الذي لم أره .. لكنه يسكن في عيني . والى العهد الذي لم ابرمه .. لكنه يعيش في ضميري .. وكم حبيب لنفسي العين لم تره ، وكم مقيم بقلبي عنه مغترب ..

ربع قرن
وبهيم الليل يمتص الضيا
من عيوني
وأسى التشريد يجتث الكرى
من جفوني
وجحيم الغربة المحموم يذكي
في شراييني أنيني

**

نزعوا بالقهر حبي
ثم راحوا يزرعون
بذرة الحقد بقلبي
لا أريد
لا أريد الكره اني
لا أريد الحقد ... لكن
هم اصروا ...
علموني كيف أكره
كيف أحقد
علموني .

**

شئت نثر الياسمين
والمحبة
فوق أرضي
غير ان المعتدين
لم يشاؤوا
بل أرادوا لي طريقا واحدا :
نثر لحمي ولحوم الآخرين
فليكن
حكمة التاريخ قالت
لا يرد الكيد الا
كيد كيد الكائدين .

**

أخذوا بيتي وأرضي وبلادي
غير اني لم ازل
أملك اليوم جهادي
وجنيني
ويقيني
والامل .

**

طال بعدي
كم تمنيت الرجوع
طال شوقي وحنيني
للربوع
ليتني أستطيع تمريغ جبيني
بتراب المصطبة
ليتني أمسح خدي
بجناب العتبة
ليتني احظى بقبضة
من ثرى أرضي الحبيبة
ليتني أستطيع تقبيل زوايا البيت
والدور القريبة .

**

ليتني .. يا ليتني
ربع قرن
قلتها
وبهيم الليل يمتص الضيا
من عيوني
وأسى التشريد يجتث الكرى
من جفوني
وجحيم الغربة المحموم يذكي
في شراييني أنيني
ويقيني
اننا
عائدون
عائدون
عائدون .

انصتوا .. انه بول روبسون العظيم ..

قبل شهور نشرت جريدة ((الديلي اكسبرس)) خبرا أكدت (!) فيه ان بول روبسن ، المغني التقدمي العالمي ، قد اعتزل الحياة الفنية والسياسية لانه أصبح يعاني (خيبة أمل !) ولان ايمانه السياسي ((قد تبعثر)) !

في اليوم التالي تماما ، سمع آلاف المواطنين الامريكيين الذين كانوا قد اجتمعوا في قاعة – كارنيجي – الكبرى – الرد على ما نشرته جريدة « الديلي اكسبرس » دوى في قاعة الاجتماع المعدة للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لميلاد بول روبسن – الصوت الواثق للرجل التقدمي !

قال بول روبسن :

« ان قلبي ... مع النضالات المثابرة التي يخوضها شعبي لتحقيق التحرر الكامل من ربقة الطغيان العنصري للامريكان السود ، وسائر الاقليات وليس بالحقوق المتساوية فحسب بل بالمشاركة المتكافئة أيضا .

انني لاحيي بالروح نفسها حركات التحرر الوطنية في افريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا ، التي تستمد الهامها وآفاقها من المثال البطولي الذي قدمه الشعب الفيتنامي ، بصموده وانتصاره .

ان الغبطة لتملأني اذ اشارك انصار السلم – في جميع البلدان الاشتراكية والبلدان الاخرى ، لما حققته حركة السلم في مجال النضال لاجل التعايش السلمي من مكاسب مهمة ، بحيث اضطر حماة – الحرب الباردة – و – تطويق الافكار – الى التراجع..

ودوت القاعة بالتصفيق .. وكان صدى للتقدير العميق للمناضل العالمي بول روبسن ، يجد مكانه في العالم اجمع .

فقد كتب مثلا السكرتير العام المساعد لاتحاد الموسيقيين البريطانيين هاري فرانسيس ، في مجلة «نيوميوزيكف» منوها بعبقرية بول روبسن ، يقول فرانسيس :

« لقد أصبح بول روبسن منذ سنوات عديدة قائدا عالميا ومتحدثا باسم الكادحين اينما كان ، واشتراكيا يتوجه بأفكاره الى الجميع من خلال كتابه « هنا أقف » .

ويستطرد فرانسيس :

« لقد أتيح لي أن أقابل بحكم مركزي في اتحاد الموسيقيين البريطانيين كثيرا من الاسماء البارزة والعالمية في مجال الموسيقى . لكن تأثير هؤلاء لم يكن بنفس العمق والسعة التي تركتها في نفسي صداقة بول روبسن ».

وما زلت أتسلم الكثير من الاستفسارات من أصدقائه البريطانيين الذين قضى بول روبسن سنوات عديدة بينهم في بريطانيا . والجميع يذكرونه بالتكريم باعتباره فنانا مخلصا كرس حياته لتقدم الشعوب المضطهدة في كل مكان ، مستنكرين بعمق المضايقة التي عاناها خلال الخمسينات على أيدي الرجعية الامريكية ، ومستفسرين عن أحواله الراهنة باشتياق .

مفلح طبعوني

حب القمر

نامت وما قامت من التعب
حبيبتي الخائفة من الغضب
وعندما غنيتها
اغنية حزينة بلا وتر
صاح القمر
لا تبكها يا صاحبي
لا تبكها
عاشقها انا بلا ضجر
حتى الابد .

وطن

صغيرتي
الحب بيرقي وانت لي وطن
وهمسنا أقوى من المغول والتتر
الافق عشنا وظلنا القمر
وصمتنا مسافر لا يعرف التعب
الفجر يا قديستي أمل
ينثر فوق دربنا الغزل
تعانقت عيوننا ونشوة الفرح
ما أروع الحب الذي لا يختصر
ما أروع الحياة والمطر

ييبي

مهداة الى الثائرة الشيوعية
روزا لوكسمبرغ

القوا بها في حفرة
وغطوا وجهها برماد أسود
قلبها الاحمر لم يمت

●

أحمر أحمر
الايمان في قلبها
يحمس
خير من في البشر

معرض

رأي في الفن الحديث

* الفن التشكيلي الحديث تعبير عن روح العصر * الفن التشكيلي امتداد متواصل للقيم الخالدة التي خلفتها الاجيال السابقة ..

بقلم الرسام : خليل ريان

يمكن القول ان مدى استيعاب وفهم التيارات الفنية الحديثة التي تمر على زمنتنا المعاصر أصبحت أكثر تعقيدا وتتطلب المزيد من التفكير .

غير ان تلك المدارس والتيارات بما فيها من تجديد وتغيير من حيث الشكل والمضمون انعكاسات لطبيعة الفكر الاجتماعي المتجسم في الوضع الاجتماعي في المرحلة الزمنية التي نعيش فيها .

وحتى نتعمق في حقيقة الامور ، يمكننا ان نستخلص منها : ان مسألة الفن التشكيلي تبقى من حيث المبدأ تعتمد على الهدف والمضمون ، وتتجاوب مع الاحداث ، واذ تعاضدت معهما يمكن استعمالها سلاحا للتعبير عن القضية الزمنية التي تحيط به .

ومن هنا فعلى من يواكب تطور الفن الحديث ان يأخذ بالحسبان عوامل عديدة صاحبت هذا التطور الذي نشأ .

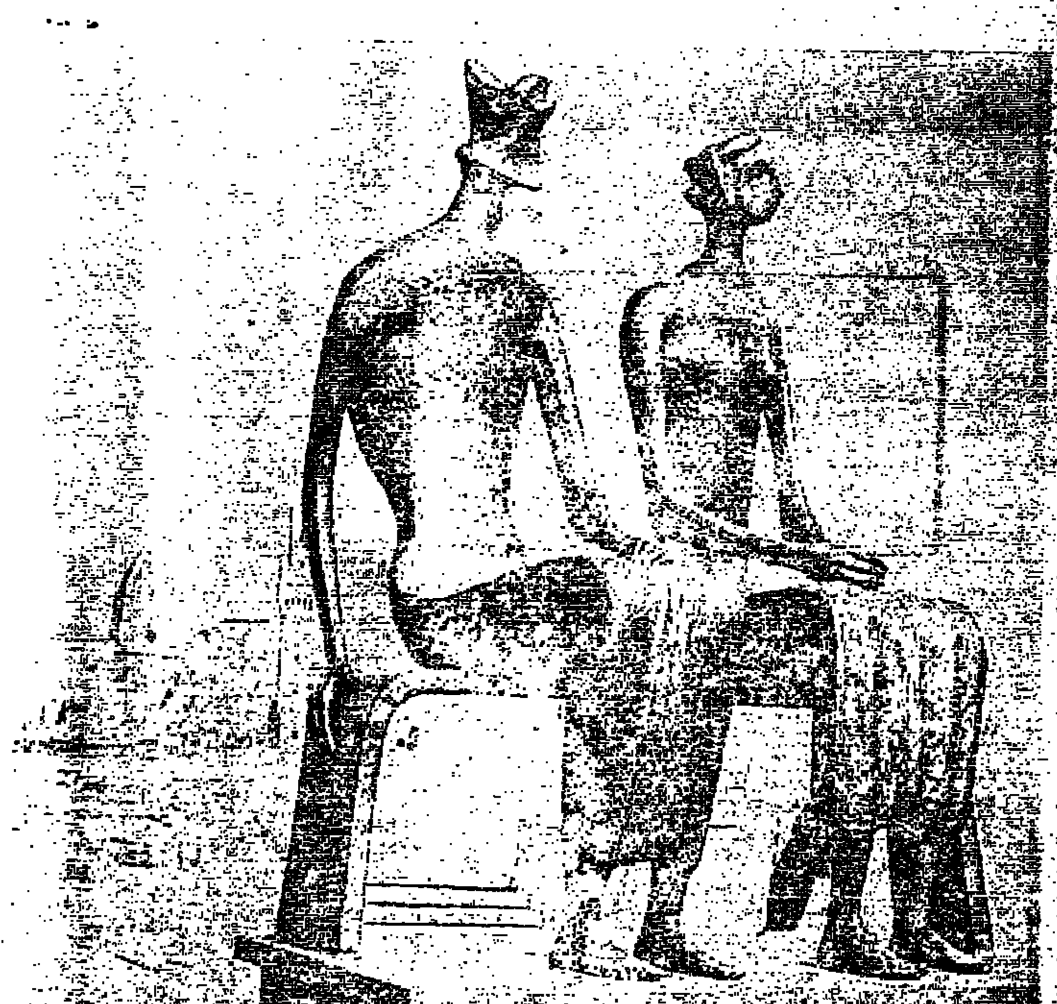
الفنان في الماضي كان يصور الواقع كيف يراه في الطبيعة ، وحتمت الظروف المناخية المحيطة به أن يكون أمينا لتلك المنطلقات . الا ان ذلك يختلف الان من حيث الزمان والمكان ، ومن حيث التوجه الفني اذا وصل فيه الفنان الى اعطاء وجهة نظر تعتمد بالاساس على الاستيعاب المباشر من خلال الانعكاسات الشخصية والتذوق الفني المستمد بشكل وآخر من محيط محدد وشامل .

والفن الحديث لم يصل الينا فجأة من غير ان يمر بالتغيرات الاجتماعية ، بل انه استمرار للتطور الاجتماعي والصناعي دون شك

وكان للآلة والتكنيك الحديث اثر كبير على الفنان الذي استمد السرعة واستخلاص المواضيع في توجهه الفني والتكنيكي .

والفن الحديث بخطوطه الواضحة والوانه الساطعة واشكاله المختلفة يفرض علينا التحليل العميق والتفكير الجدي بما توصل اليه هذا التيار الفني الذي نسميه الفن الحديث .

ليس مضمون الرسم الفني مقيدا بالموضوع فحسب ، بل بتلاحمه العضوي الذي أشرنا اليه في عملية الشكل والمضمون ، والامكانات الهائلة التي توفرت لدينا تحتم علينا التعمق أكثر والتطلع الى آفاق أوسع ، ويجب ان نثقف صغارنا على تفهم الفن التشكيلي الحديث حتى لا يصبح موضوعا ذا لغة قد تكون غريبة عنا .



ملك وملكة (١٩٥٣) منحوتات من البرونز على تلة في ضواحي فلورنس للنحات البريطاني المعروف هنري مور .

اخبار الادب والفن

((شعبان ومستقبل واحد))
ندوة في معهد التخنيون بحيفا .

حيفا – لمراسلنا في الجامعة – عقدت لجنة الطلاب العرب في التخنيون ، مساء هذا الاثنين ، ندوة طلابية بعنوان « شعبان ومستقبل واحد » اشترك فيها جمهور غفير من الطلاب العرب واليهود . وترأست الندوة وافتتحتها الطالبة كرميلا ايمانيوس ، عضوة لجنة الطلاب العرب في التخنيون . واشترك في النقاش اديبان يهوديان ، هما الدكتور جبرائيل موكيد الكاتب والمحاضر في جامعتي تل ابيب وحيفا ، والرسام المعروف كيتيل مستشار بلدية حيفا للشؤون الفنية ، واديبان عربيان هما اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » وابراهيم شباط رئيس تحرير « المرصاد » . وتميزت الندوة بالنقاش الحي الذي شارك فيه عدد كبير من الطلاب العرب واليهود ، نقاش اظهر فيه الطلاب رغبتهم الاكيدة في المساهمة بتحقيق الهدف السامي والملتهب هدف السلام العادل والثابت .

حال الدنيا
مجموعة قصص فولكلورية

صدر عن دار « الحرية » للطباعة والنشر في الناصرة كتاب حال الدنيا بقلم رفيقنا الشاعر توفيق زياد . وتضم المجموعة ١٣ قصة منها ما سبق نشره ومنها ما ينشر لاول مرة .

والجدير بالذكر أن الكتاب صدر في البلاد العربية ، وقرظته الصحف العربية ، واجمعت على أنه اسهام له قيمته ، في احياء التراث الشعبي الفلسطيني ، وفي تعريف الاجيال الطالعة عليه . نهنىء رفيقنا النائب توفيق زياد على مجموعته ، ونأمل ان يواصل ما بداه في « حال الدنيا » حتى يتغير من حال الى حال [illegible]

استعراض كتاب فـ. لانجر
في مجلة ((الادب)) السوفييتية

نشرت مجلة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي ((ليتارا تورنايا جازيتا)) (٢٢–١) استعراضا شاملا وتعليقا مثيلا لكتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر ((بأم عيني)) بقلم ايليا غيلمان . في بداية البحث جاء : ان مؤلفة الكتاب تقف منذ سنوات الاحتلال الاولى مناضلة ضد اضطهاد الاحتلال ومدافعة متطوعة عن المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة ، في محاكم الاحتلال .

وقد تجاهلت الصحف البرجوازية الاسرائيلية الكتاب وعاملته بالصمت اما الرجعية فقد حرضت عليها ولم تتورع عن القيام باعتداءات شخصية عليها وعلى بيتها لتهديد حياتها .

ان فيليتسيا لانجر شاهدة عيان وواحدة من شخصيات الكتاب النشيطة التي اشتركت في الاحداث مباشرة ، وهي تتحدث بصدق عما شاهدت عيناها ، من سياسة اضطهاد وتمييز ضد عرب المناطق المحتلة الذين يعانون من أقسى وأبشع احتلال .

والكتاب عبارة عن مجموعة حوادث في أول الكتاب ، تنهيها لانجر بملاحظاتها الشخصية في نهاية الكتاب ، وقد ابدعت في ذلك ، لا سيما في كلمتها التي تقول فيها : ((ان شعبا يضطهد شعبا آخر ويعامله بقلة احترام لا يمكن ان يضمن مستقبله ، بل انه يهدد مستقبله بالخطر . ان القوى التقدمية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ناضلت ولا تزال من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ومن اجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط على أساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .. وهذه الاهداف هي لمصلحة دولة اسرائيل والشعب الاسرائيلي)) .

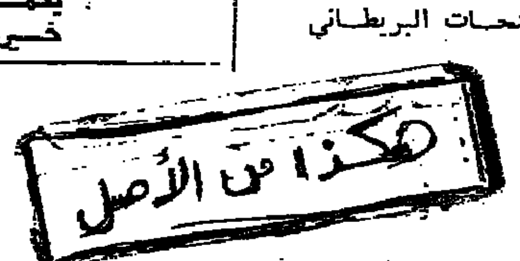
مكتبة لينين
٩٠٠ ألف مطبوعة منها ٢٠٠ الف من خارج البلاد .

في السادس من شباط تمضي خمسون سنة على تسمية مكتبة روميانتسيف الشعبية باسم لينين . وبهذه المناسبة عقد مؤتمر صحفي في احدى قاعات المكتبة ، تكلم فيه مدير المكتبة العام البروفسور سيكورسكي ومديرو مختلف الاقسام . ويمكن الاستدلال على تطور المكتبة من مقارنة الارقام التالية : في المكتبة ٢٧ مليون كتاب ومخطوطة ب ٢٠٢ لغة منها ٩١ من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي . يتردد الى المكتبة سنويا نحو مليوني انسان اي بمعدل ٧ – ١٠ آلاف في اليوم الواحد . ويعمل فيها ٣ آلاف موظف بينهم ٤٠٠ موظف استعلامات . وتقيم المكتبة علاقات تبادل كتب مع ٣٨٠٠ مؤسسة في اكثر من مئة قطر من بلدان العالم وتتلقى سنويا نحو ٩٠٠ ألف مطبوعة منها ٢٠٠ الف من خارج البلاد .

وجدير بالذكر ان في وسع كل سوفييتي ، بصرف النظر عن بعده عن موسكو ، ان يتلقى اي كتاب أو مطبوعة من مكتبة لينين بواسطة فروعها المحلية البالغة ٣٦٠ الف ، ولها نحو ١٨٠ مليون قارىء .

ومكتبة لينين هي مركز اعلامي وثقافي عصري . وفي سنة ١٩٤٥ منحت وسام لينين . كما تلقى ٥٩ من موظفيها أوسمة مختلفة . وفي عام ١٩٧٠ منح ٢٤٩ من موظفيها اوسمة لقاء التفاني في أعمالهم .

ومع ان مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة تفوق مكتبة لينين من حيث عدد الكتب ، الا ان التسهيلات للقراء والزوار المتوفرة في مكتبة لينين لا تضاهى ابدا .



الصفحة الرابعة

الضوء الاحمر في محاكمة المهندس محمد ياسين

حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية في مدينة نابلس المحتلة ، في ٢٢—١—٧٥ ، بالسجن مدة ٨ سنوات على المهندس في بلدية المدينة ، محمد ياسين.

التهمة هي الانتماء،كما قررت سلطات الاحتلال تسميته،الى « الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الضفة الغربية » ، وهو الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والتدرب على استخدام السلاح والمتفجرات في الإتحاد السوفييتي !!

ومن تتبع سير المحكمة واستمع الى قرارها لا بد وان استخلص امرين حول طبيعة المحكمة :

اولا : انها محاكمة سياسية لشيوعي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي والانتماء لتنظيم غير مشروع في نظر سلطات الاحتلال .

ثانيا : تطبيق عقوبة أشد مما تستحق التهم المنسوبة الى الذي تجرى محاكمته « ليكون حكما رادعا مانعا » ، مثل الحرب الاسرائيلية المانعة ضد لبنان أو الدول العربية .

من العبث مناقشة قرارات المحاكم العسكرية في اسرائيل على اساس قواعد العدالة الانسانية والقانون ، والاعراف الدولية .

مثلا رفضت المحكمة النظر في ادعاء الدفاع ان المهندس محمد ياسين تعرض للتعذيب في اثناء التحقيق ، على الرغم من ان آثار التي كانت لا تزال بادية على وجهه . كما رفضت المحكمة النظر في ادعاء الدفاع ان افادة المتهم انتزعت منه بالقوة تحت التعذيب .

لم يخل قرار المحكمة من عناصر التحريض على الاتحاد السوفييتي . فقد اكد رئيس المحكمة العسكرية ، الكولونيل الدكتور غرشون اوريون ، انه لا يمكن تجاهل حقيقة ان الاتحاد السوفييتي يساعد المنظمات الارهابية على نشاطها بفتح معسكر لتدريبهم على السلاح في أراضيه !! وان الاتحاد السوفييتي يسمح للارهابيين بدخول أراضيه بدون ختم جوازات سفرهم ، لاخفاء حقيقة وجودهم فيه ، وروايات بوليسية من هذا النوع ، تضمنها قرار المحكمة .

ولكن حين طلب الدفاع توجيه سؤال سياسي للمتهم ، حول برنامج السلام للحزب الشيوعي الاردني ، رفضت المحكمة السماح للمتهم بالاجابة على السؤال بحجة ان المحكمة ليست محكمة سياسية : بل محكمة عسكرية على تهمة «التجسس» .

اما بخصوص التعذيب فقد اكتفت المحكمة برد النيابة العسكرية التي نفت التعذيب ووصفت ادعاء الدفاع بأنه مجرد « تحريض متعمد ضد قوات الامن التي تدافع باخلاص عن الدولة » .

وزعمت النيابة العسكرية ، كعادتها في محاكمة العرب ، ان « الجبهة الوطنية » هي منظمة خطرة جدا ، وفضلا عن ذلك انه لاول مرة يجرى تدريب رجالها على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

غير ان بينات النيابة عن خطورة الجبهة ، لخصتها في الامور التالية : ان الجبهة تناوىء ما يوصف ب « الاحتلال » ، الامر الذي هو ضد الدولة وضد أمنها ، وانها ، الجبهة ، تدعو الى تنظيم الاضرابات والمظاهرات ...

والحقيقة هي انه ليس من حزب في اسرائيل لا ينظم المظاهرات والاضرابات ... وهناك أوساط في اسرائيل تعلن معارضتها للاحتلال ... وهل يمكن تسمية الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية بغير الاحتلال ؟! وان لم يكن وجود القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية احتلالا ، فماذا يكون ؟

واذا كان العالم كله يعتبر وجود القوات الاسرائيلية في الضفة احتلالا ، واذا كانت الامم المتحدة بالاجماع تطالب اسرائيل بالانسحاب الشامل من المناطق العربية وتعتبر وجودها فيها غير شرعي ، فماذا يجدى حكام اسرائيل قرارات محاكمهم العسكرية ؟

واذا كان حكام اسرائيل يريدون اخذ جميع الامور بالعباطة : فالنتيجة لن تكون في صالحهم على الاطلاق .

فلا المهندس محمد ياسين عضو في الجبهة الوطنية ، ولا تستطيع المحكمة ان تستند على اية بينات تثبت ان الجبهة هي تنظيم غير مشروع او تخريبي ، حتى بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية ، سيئة الصيت .

والجبهة الوطنية ، كما تؤكد منشوراتها ، ليست ضد قيام دولة اسرائيل ، أي انها لم تناد بازالة دولة اسرائيل ، بل تطالب بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، مثل بعض الفئات والهيئات في اسرائيل وانها تعارض الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ..

ثم ما هو شأن اسرائيل فيما يريد الناس ان يتعلموا في الخارج ، خصوصا اذا لم يكونوا مواطنين في دولة اسرائيل ، بل يرفضون ان يكونوا مواطنين فيها ، فضلا عن ان المتهم في هذه القضية ينكر هذه التهمة !

ومهما يكن من أمر ، وعلى الرغم من ضعف مزاعم النيابة ، فقد اعترف رئيس المحكمة بأن محكمته تصدر أحكامها وتطبق العقوبات بغض النظر عن طبيعة التهمة ، بساطتها او خطورتها .

فقد ورد في قرار المحكمة انه « في هذه الحالة يجب النظر باهتمام كبير الى العمل الرادع اكثر من حقيقة ما فعله المتهم نفسه » ، أي الانتماء الى منظمة « غير مشروعة » .

وواضح ان العقوبة أكبر من التهمة بكثير حتى لو ثبتت التهمة ، لتكون العقوبة ، على حد زعم المحكمة ، عقوبة رادعة للاخرين ، مثل الغارات الجوية على لبنان ، والحرب المانعة التي يتحدث عنها حكام اسرائيل .

وعلى الرغم من ادعاء ممثل جهاز المخابرات الاسرائيلية وتفسيره لدور الجبهة ، باعتباره الخبير في مثل هذه الشؤون ، فقد زعم ان هدف الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الضفة هو « التحريض على التظاهر ، وتوزيع المناشير وكتابة الشعارات على الجدران والقيام بأعمال تخريبية » ، لم يثبت ان المتهم قد ارتكبها .

اننا لا نزال نذكر قضايا كثيرة اعتبرت فيها المحاكم العسكرية ، عمل الفلاح في أرضه عملا تخريبيا يهدد أمن الدولة ، ومحاولة عودة سكان قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهما ، بقرار من محكمة العدل العليا ، عملا تخريبيا يهدد أمن الدولة ...

الم يعتبر الحكم العسكري كل تنظيم سياسي بين العرب ، في اسرائيل نفسها ، عملا معاديا للدولة ؟ الم تقمع مثل هذه التنظيمات وتسجن اعضاءها بنفس الحجة .. الم تقفل نوادي رياضية في المثلث ويعتقل اعضاؤها؟ !

ان تقارير جميع لجان الامم المتحدة ، حول سلوك

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

اسبوعيات

وظائفهم ووظيفتنا

منذ تلك الليلة ، التي ظل فيها المذيع من اذاعة دمشق يتلو على مستمعيه نص البرقيات الواردة في تأييد اديب الشيشكلي حتى جاءه « البلاغ رقم ١ » في اقالة اديب الشيشكلي ، وظاهرة اذاعة مثل هذه البرقيات تتكرر ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، عشية الاطاحة بحاكم مفلس ظالم أو بحكم مفلس ظالم .

وبما أن دائرة « مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية » في اسرائيل هي دائرة تتكلم ، أحيانا ، بالعربي فلا عجب أن أصابها داء البرقيات والتهاني خصوصا في هذه الايام التي يحتاج فيها المشار عليه ، لا المستشار فقط ، الى كل ما في الصيدليات من اقراص منعشة ..

وهكذا أخذنا ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، نقرأ في « الانباء » — جريدة يومية سياسية (٥٠ أغورة) — سيلا من اعلانات التهنئة « الى الاخ والصديق رسمي بيادسة. أخلص التهاني وأصدق التمنيات القلبية بمناسبة انتخابكم نائبا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (وبعضهم يضيف : الدرزية) . والى الامام » .

و« الى الامام » هذه هي بيت القصيد . الى أين ؟ فهل كثير على العرب في اسرائيل ، الذين يبلغ عددهم الان حوالي نصف مليون نسمة ، أن يكون المستشار نفسه لا نائبه فقط ، واحدا منهم حتى ولو كان الاخ رسمي بيادسة وبعد ٢٦ عاما ؟ !

فبعد ٢٦ عاما من قيام دولة اسرائيل ،وبعد الزلازل المهولة ، من اكتوبر حتى تلاميذ الناصرة ، « نجح » المستشار طوليدانو في تعيين عربيين اثنين في مراكز حكومية « مرموقة » . واحد هو الاخ رسمي بيادسي الذي جرى تعيينه نائبا للمستشار . والثاني هو الاخ احمد ناطور الذي جرى تعيينه مساعدا للمستشار . ولولا أن الاخير لم يحظ الا باعلان تهنئة واحد او اثنين لما عرفنا ايهما فوق الثاني : النائب أم المساعد.والرب فوق الجميع.

واعجب ما في هذا التعيين التحتاني هو ان المستشار يوهم نفسه أنه بهذا التعيين خبط خبطة اعلامية مزلزلة . وهات يا تلفزيون تعليقا على سمو الدمقراطية الاسرائيلية التي تتحنن على رعاياها العرب بهذين المنصبين «الحساسين» — نائب مستشار ومساعد مستشار !

فمصيبة المسؤولين عن الاعلام الاسرائيلي الرسمي هي أن الاحساس الطبيعي الانساني لديهم قد اصيب بتشويه لا أمل في شفائه .

فحين اضطرت الهستدروت ، امام نضال طويل ومليء بالتضحيات ، الى فتح أبوابها أمام عمال اسرائيل من العرب (وهو الامر الطبيعي ، المفهوم بذاته ، في كل المنظمات النقابية في العالم) اعتبروه هنا«سابقة اسرائيلية بلا مثيل » ..

وحين خطب مستشار في قرية عربية ، في حفل ايصال الماء او الكهرباء الى القرية (على حساب القرية وبعد كفاح عشرات السنوات) ، تلفت حواليه متباهيا ثم قال : انظروا الى انتينات التلفزيون على سطوح بيوتكم . لقد جاءت الامبراطورية العثمانية ورحلت.وجاءت الامبراطورية البريطانية ورحلت . ولكن احدا لم ينعم عليكم بالتلفزيون سوى حكومتي التي انا مستشار رئيسها. (لقد سمعت هذا الكلام بالضبط في حفل وصول الكهرباء الى قرية كفر ياسيف) .

والامثلة على الاحساس المشوه لا حصر لها . وهذا ليس مكانها .

ولكنني اريد أن أقول الان ، وبدون أي تحفظ : أن الاخ رسمي بيادسي يستحق ، على أقل تقدير وعلى اعتبار أن الطيور على أشكالها ، الخ ، ان يتسنم منصب المستشار نفسه لا مجرد نائب المستشار . فاذا كان من الضروري بقاء هذا المنصب وهذه الدائرة فلماذا لا يرئسها احد المواطنين العرب ، كما يترأس وزارة البوليس احد اليهود الشرقيين ؟

أليس من تشوه الاحساس ، بل أسوأ من ذلك ، بقاء جميع الدوائر العربية في اسرائيل ، حكومية كانت او حزبية ، برياسات غير عربية ؟

فيعقوب يهشواع هو رئيس الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان . ويعقوب كوهين هو رئيس الدائرة العربية في الهستدروت . ورعنان كوهين هو رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » ، وهلمجرا .

وأرجوكم أن لا تفهموا من كلامي هذا انني اميز بين رجعي عربي ورجعي يهودي . فشموئيل طوليدانو ورسمي بيادسي ، سيان في نظري . الا انني اعيب على الرجعيين اليهود انهم يعاملون زملاءهم العرب معاملة صادرة عن مراكز الاستعلاء القومي وعلى اعتبار أن الزملاء العرب هم ضلع قاصر يحتاج الى وصاية .

ويجتمع ، في هذا الموقف ، الاستعلاء القومي والغباء الطبقي . وأما من ناحية الزملاء العرب فان الثمن الذي يكتفون به — لقاء أتعابهم — هو ثمن بخس ومهين . كانوا يستطيعون ، لو شدوا خيلهم ، أن يطالبوا بالوزارات لا بنواب الوزراء فقط . فلماذا لا يصبح الشيخ جبر معدي، مثلا ، وزيرا للاتصال لا مجرد نائب وزير الاتصال . هل الوزير الحالي ، مثلا ، اخلص منه اتصالا ؟ ولقد كنت ، في يوم مضى ، قد رشحت النائب جبر معدي ، أو غيره ، لوزارة الدفاع . وانه وايم الحق لو كان ، قبل اكتوبر ، وزيرا للدفاع لما أوصل الدولة الى مواصيل الوزير ديان .

ولماذا لا يكون الاخ رسمي بيادسي مستشارا للشؤون العربية لا مجرد نائبه ؟ والاخ يوسف خميس رئيسا للدائرة العربية في الهستدروت لا مجرد نائبه ؟ وهلمجرا؟

وانا ، حين أضع هذه الاسئلة ، لا أريد أن انبه الرجعيين الى مصالحهم . فهذا ليس من شأني . انما اريد أن انبه الرأي العام الى تفاهة الحلول التي يلجأون اليها في معالجة قضية مصيرية ضخمة بعد ان وضعها التطور التاريخي الحتمي في مركز الاحداث في بلادنا — العلاقة بين الشعبين داخل اسرائيل وفي اطار هذه المنطقة .

ليس هذا هو موضوعي الان لانه موضوع اكبر بكثير من هذا الباب .

ولكنني اكتفي الان بالقول : اننا ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، بحزبنا الواحد ، بالمساواة التامة بيننا بلا سدود أو قيود ، ببرنامجنا الذي يضمن السلام والحرية والسيادة والدمقراطية والمساواة والاخوة الحقيقية للشعبين ، قد وجدنا الحل الفعلي لهذه القضية المصيرية — ليس بالتفتيش عن وظائف لتقليف الاضطهاد القومي بل بازالة وظيفة الاضطهاد القومي من الوجود وبتنفيذ وظيفة الطبقة العاملة — يا عمال العالم اتحدوا ! هذا هو رصيدنا وشرفنا ومستقبلنا ووظيفتنا ..

(جهينة)

حاقدون على العرب حاقدون على العصر

■ في أعقاب حرب حزيران مباشرة كنت ممزقا مثل كل العرب ، وأكثر من ذلك ، فقد كنت ممزقا تمزقا مضاعفا ، التمزق الاول لانني رأيت أمتي الكبيرة تهان وتذل ليس لانها جبانة أو متخلفة حضاريا كما حاولت ماكنة السحق النفسي أن تقنعنا . والتمزق الثاني لانني كنت أرى ، بألم صارخ ، ان أوساطا واسعة من الرأي العام العالمي تتهم الضحية بالشراسة وتمنح المعتدي جائزة نوبل للسلام ! ..

أحيانا أشعر ان كل الكلام غير قادر أن يترجم كل حقيقة المشاعر .. ساعات التمزق ، أيام التمزق ، سنوات التمزق ، السجائر المجبولة بالتمزق ، الكؤوس المجبولة بالتمزق ، سهرات النقاش الطويل بحثا عن مخرج ، كل هذا أعترف انني غير قادر ان أصيفه أدبيا . ان ملحمة عذابنا خلال السنوات الست — السبع العجاف لا تزال تبحث عن رواية فلسطينية طويلة تكثف كل آلام الجرح . ولكني قادر، وكلنا قادرون ، أن نحكي القصة للاجيال ، جيلا بعد جيل ، قصة دهليز الموت الذي دخلنا جميعنا فيه ولم نمت بل ازددنا حياة وحبا للحياة !

لماذا انساق مع عواطفي وأتحدث بالتفصيل عن شيء لم أقصد ان أستعمله الا كمقدمة ؟ أردت ان أقول ان الدنيا قد تغيرت . واذا كان العدوان المجسد لا يزال جاثما فوق الارض الفلسطينية والارض المصرية والارض السورية ، فان العدوان على رقعة واسعة من الرأي العام العالمي قد صد ، تماما . ان الدعاية التي حاولت طوال خمسين سنة ان تقنع العالم أن الحضارة الانسانية تتطلب تصفية الشعب العربي الفلسطيني — تلك الدعاية تقلصت وانكمشت وحوصرت بشكل لم أتصوره ، في السنوات السابقة ، حتى في لحظة خيال طائش .

ووصلنا الى وقت جديد ، الى مرحلة جديدة ، انني أقرأ في الصحف العبرية كل مقال يمر تحت يدي عن الامم المتحدة أو العالم الثالث ، أو عن مزاج شعوب العالم فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .. كما استمع ، مشدودا ، الى الاعلام الاسرائيلي ، التلفزيوني والاذاعي ، حول مهب الرياح في الدنيا . اقرأ كل ما اجده من مقالات حول نفط العرب ، حول علاقة العرب بالعالم ، حول زيادة تغلغل الحقيقة الفلسطينية الى الضمير الذي خرج من عتمة الحصار الى شمس المعرفة . قال لي أصدقاء كثيرون انهم لم يعودوا يطيقون قراءة الشتائم المكثفة ضد العرب ، ضد العصر ، ضد الانسانية . أما أنا فأعترف ، باعتزاز ، انني اقرأ واقرأ واقرأ ، بلا شبع وبلا تعب . وكما كنت أقرأ في الماضي واتمزق ، فانني الان أقرأ واستمتع . وقبل أسبوعين، ركضت ركضا لسماع محاضرة لواحد كان وزيرا لخارجية امبراطورية اسرائيل في عصرها الذهبي ، اسمه ابا ايبان ، لارى كيف سيطرح القضايا . قال تقريبا ، نفس ما تقوله الصحف ، فاستمعت اليه بانتباه وشغف .

بقي ان اقول ماذا تقول الصحف والتلفزيون والاذاعة والناطقون الرسميون . انهم باختصار يشتمون الامم المتحدة ، يشتمون العالم الثالث ، يلطمون وجوههم حزنا لان الامم المتحدة التي كان فيها سنة ١٩٤٧ ثلاثة وفود افريقية فقط ، فيها اليوم حوالي خمسون دولة افريقية ، يكرهون يقظة أوروبا ورغبتها المصلحية لمصادقة العرب ، يعبرون عن رعبهم لان الكلمة الفلسطينية المستقلة تخاطب وجدان العالم . ان لهجة الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، الان، هي لهجة البكاء على الماضي ، لهجة سب الحاضر ، لهجة الشعور المأسوي بالانهيار ، ولكن بدل ان يروا انهيار مخططهم ، فانهم يتصورون ان الضمير العالمي هو الذي ينهار ، ان الحضارة هي التي تنهار . والاعلام الاسرائيلي « يعجبني » بشكل خاص حين يحاول مخاطبة الغرائز الدينية — الكولونيالية للغرب لاستعدائه على العرب الذين يستغلون النفط الذي تحت أقدامهم لمآربهم السياسية . لا .. يا شيخ ؟ ترى لو كان النفط ليس تحت أقدام العرب ، بل تحت أقدام حكام اسرائيل وسيدهم كيسنجر ، الا يستعملونه للمآرب السياسية ؟!

انني ادعو كل الناس ان يستمعوا — ولكن بعيون مفتوحة وقلوب مفتوحة — الى ما تقوله الدعاية الاسرائيلية في هذه الايام ، لان لنا فيها تعويضا فكاهيا عما عانيناه في الست العجاف من تمزق .

انني احب الناس بدون حدود واكثر ما اكره في الدنيا هو التشفي بانسان يصاب بمصيبة . ولكن لماذا اللف والدوران ؟ لماذا الكذب ؟ انني اشعر بتشف عميق ، لا حدود له ، وانا ارى انهيار الدعاية الاسرائيلية في العالم ، انهيار الاكذوبة التي حاولت تبرير المأساة . لقد انهارت الاكذوبة ، وسوف تنتهي المأساة !

سالم جبران

همسة — سميح القاسم: عدوان ثلاثي جديد

● حتى يصبح القول « التاريخ يعيد نفسه » صحيحا ، ينبغي علينا ان نضيف تلك الاضافة الشهيرة : « مرة على شكل مهزلة ، ومرة على شكل مأساة ! » .

العدوان الثلاثي المحبط في عام ١٩٥٦ كان مهزلة . وعناصر الهزل في ذلك العدوان الهزيل تتلخص في نقطتين اساسيتين :

١ — قامر الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي على جحش العدوان المباشر من جانب اسرائيل . وكما اتضح آنذاك فان جحش العدوان الاسرائيلي لم يستطع حمل الفارسين الضخمين فناء تحتهما يوم ناءا تحت قبضة المقاومة العربية والانذار السوفييتي .

٢ — برهن فارسا الاستعمار البريطاني والفرنسي على غباء منقطع النظير حين توهما انهما قادران على تجديد الصبا الغارب ، بحجة التدخل « لحماية » قناة السويس .

واليوم أصبح شبه أكيد ان الوطن العربي يواجه مؤامرة قريبة لعدوان ثلاثي جديد ، ولكننا نعتقد أن أي عدوان جديد سيكون تكرارا مأساويا للتاريخ . ونحن نتصور وقوع المأساة على الشكل التالي :

١ — تقوم اسرائيل بعدوان عنيف على لبنان وسوريا .

٢ — يتحرك التضامن العربي من جديد ويلقى بثقله في المعركة .

٣ — تعتدي اسرائيل على بعض مصادر النفط .

٤— تتدخل ايران « لحماية » الخليج ، معتقدة أن قوتها العسكرية قادرة على تحييد العراق وشل حركته.

٥ — يوجه العراق ضربة جوية وصاروخية عنيفة لايران ، فتتدخل الولايات المتحدة الامريكية « لحماية » مصادر النفط في شمال افريقية « ليبيا » وفي الخليج العربي وايران .

هذه مجرد تصورات لما يمكن أن يحدث ، لكنها تصورات تغطي البداية فقط . أما النهاية فستكون ، بالطبع ، احباطا لكل تصورات المعتدين . فالامة العربية كلها ستقف وقفة رجل واحد في وجه كل قوى العدوان وستنزل كارثة قاصمة باقتصاد الغرب الرأسمالي برمته ، وذلك اما بنسف آبار النفط ، أو بضرب ناقلات النفط في عرض البحر ، وستلعب الاساطيل السوفييتية دورا حاسما في شل اساطيل الاستعمار . ثم ان المقاومة العربية ستجعل من الصحراء مقبرة حقيقية للغزاة .

شيء واحد قد يمنع مثل هذه المغامرة الاستعمارية.. وهو أن يكون حكام امريكا اقل غباء من زملائهم السابقين في بريطانيا وفرنسا ، بحيث يأخذون بالحسبان قبضة الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو ، هذه القبضة القادرة على سحق كل عدوان في أي زمان وفي اي مكان .. فكيف اذا أضفنا الى جبروت الثورة الشيوعية ، جبروت حركات التحرر القومي ؟

ما زال الاستعمار وكلاب صيده ، قادرين على تنغيص حياتنا ، ولكن يجب الا ننسى للحظة اننا ننغص عليهم حياتهم ونسد جميع منافذ المستقبل في وجوههم القبيحة .. والمستقبل كله ملك ايدينا !!

سميح القاسم

هذه المرة لا عن هنري بل عن نانسي ..

فالحبيبة تعبى !

بقلم : ازت بوخوالد

(عن «الطريق الشعب» البغدادية)

عندما يراقب المرء هنري كيسنجر وهو ينتقل من بلد لآخر ، لا يسعه الا الشعور بالشفقة على نانسي كيسنجر : انها تبدو مثل جندي جيد ، ولكن من الواضح ان جهد السفر مع هنري لا بد انه كبير . سآخذكم الى جناحيهما بالفندق في القاهرة .

— « هنري .. انني متعبة ، وحق الله » .

— « أعرف يا عزيزتي . لا بد ان الرحلة كانت متعبة بالنسبة لك . لماذا لا تذهبين لزيارة الاهرام اليوم ؟ »

— « سبق ان رأيت الاهرام ، يا هنري » .

— « حسنا ، لماذا لا تذهبين الى أسوان كي تشاهدي السد ؟ ويمكنك العودة وقت العشاء » .

— « لا أريد ان أرى سدا . فقد رأيت ثلاثة سدود في الهند » .

— « ماذا عن الذهاب الى الاسكندرية ؟ سمعت انها مدينة عظيمة تستحق المشاهدة » .

— « لماذا لا أستطيع أن أبقى في غرفتي وأنام ؟ »

— « لان الناس ، يا نانسي ، يتوقعون منك أن تزوري كل آثارهم . ماذا سيفكر الساداتي لو انك لا تريدين رؤية ابي الهول ؟ » .

— « الا تستطيع ان تفهم يا هنري ان قدمي توجعانني ؟ لقد مشيت من آسيا الى يوغوسلافيا ، مبتسمة طول الوقت ! وخدي يؤلمني ! »

— « انظري . لم يبق امامنا غير اثني عشر بلدا نزورها . وبعدئذ سنعود الى الوطن حيث يمكنك ان تعرضي صورك الملونة لآل روكفلر . وسنتمتع بأمسية بديعة هادئة » .

— « هنري ، لا أريد غير أن أبقى في الغرفة ليوم واحد فقط . أهذا مطلب عسير ؟ »

— « نانسي ، يا حبيبتي الصغيرة ، تعرفين انه لا فرق عندي ان بقيت هنا أم لا . ولكن الامر يختلف بالنسبة للمصريين .كيف أستطيع ان افسر انك ستزورين كهوف البحر الميت في اسرائيل في حين ترفضين الذهاب الى الاهرام ؟ »

— « أية كهوف للبحر الميت ؟ »

— « اوه . نسيت ان لخبرك ، لقد نظم الاسرائيليون زيارة للكهوف بعد ان تتسلقي قمة جبل مسعدة » .

— « لا اريد أن أزور اي كهف ، كما لا اريد ان أتسلق اي جبل على البحر الميت » .

— « حسنا ، لا يمكنك أن تزوري الاماكن الدينية في القدس، فقد قمت بذلك قبل اسبوعين . ربما استطعت ان ادبر الامر فأجعلك تزورين بحر الجليل . لقد سمعت أن لديهم خرائب رومانية عظيمة هناك . »

— « لماذا لا تبلغ الساداتي أن معدتي تؤلمني ؟ » .

— « وبعد أن أقام لنا دعوة عشاء ليلة امس ؟ انا اخبرك بما تفعلين . اركبي زورقا في النيل نصف نهار ، وسيسر الجميع » .

— « هنري ، اريد أن أقول شيئا عندما تزوجنا لم تذكر ابدا أن عملك يتضمن السفر »

— « غاب ذلك عن بالي ، يا حبيبتي . ولكنك لا بد موضع حسد كل زوجة في أمريكا . من غيرك يمكنها أن تذهب الى ايران في الصباح والى سوريا بعد الظهر والى السعودية مساء ! لا أستطيع ان انتظر قراءة مذكراتك عندما نعود . »

— « هنري ، ان قدمي متورمتان »

— « يمكنك الذهاب الى الاقصر للاستحمام . انني واثق انهم سيسمحون لك ان تغسلي قدميك برهة » .

— « أين ستذهب بعد اسرائيل يا هنري ؟ »

— « اليونان . ستحبينها ! اراهن انك كنت تحلمين على الدوام بالذهاب الى جبل الاوليمب . لقد رتبت الحكومة الامر بحيث يمكنك أن تزوري اثنتي عشرة جزيرة في يوم واحد . اتمنى أن أتمكن من الذهاب معك » .

رن جرس التلفون ، فرفع هنري السماعة .

— « أوه ، نعم ، سيدي الوزير . نعم ، انها هنا . بالطبع . ستشهق لقد كانت تقول لتوها انها ليس لديها ما تفعله هذا الصباح . طيب ستكون جاهزة خلال خمس عشرة دقيقة » .

— « من كان هذا يا هنري ؟ »

— « انه وزير السياحة . سيقدمون لك نفرة على ظهر الجمل الى الاسماعيلية ، أترين،لست مضطرة الى أن تسيري كل تلك المسافة على قدميك !»

الدكتور سليم رشيد

اوضاع مدينة الناصرة في ظل اللجنة المعينة

هل حدث تغير في الناصرة في ظل اللجنة المعينة برئاسة السيد علي حيدر مفتش المعارف سابقا ؟ للجواب على ذلك لا بد من القاء الضوء على بعض الامور التي تعاني منها الناصرة وبلديتها . ولنبدأ اولا بالمدرسة الثانوية ، فهي أكثر المشاكل تعقيدا وحساسية ، لانها تخص بالذات اولادنا واخواننا شباب المستقبل . وهي اقدم واكبر مدرسة ثانوية عربية في البلاد . ويتعلم فيها اكثر من الف طالب ويعمل فيها أكثر من اربعين معلما ، نصف طلابها تقريبا من خارج الناصرة .

ان الاكثرية الساحقة من ابناء الناصرة ، الذين يعرفون اوضاع المدرسة ، يبعدون اولادهم عنها وعن جوها ويلحقونهم بمدارس ثانوية اهلية ليضمنوا لاولادهم جوا تربويا اخلاقيا ومستقبلا يريح ضمائر آبائهم الى حد ما .

ما هي الحقيقة في هذه المدرسة ؟

ان سياسة التجهيل التي تتبعها ادارة المعارف تجاه المدارس العربية تنطبق على هذه المدرسة ايضا ، فهي تنال من اهمال السلطات ما تناله باقي المدارس العربية ، ولا اريد أن اخوض في هذا الموضوع فمعظمنا ، ان لم يكن جميعنا ، نال نصيبه من هذه السياسة ويعرف عنها الكثير . ولكن ما هو الشيء الذي تنفرد به مدرسة الناصرة الثانوية البلدية عن باقي المدارس الثانوية العربية والتي تجعل الاكثرية الساحقة من ابناء الناصرة يبتعدون عنها ويهربون منها الى مدارس اهلية ، كانت اقل مستوى وكفاءة وحديثة العهد بالنسبة لمدرسة البلدية ؟

وقبل ان ابدأ لا بد لي ان اذكر ان ما نال وما زال ينال هذه المدرسة من اهمال ناتج بالاساس عن سياسة ادارة المعارف المتعمدة اولا وباشتراك ادارة بلدية الناصرة السابقة برئاسة السيد سيف الدين الزعبي ولستمرار اللجنة المعينة ، برئاسة السيد علي حيدر المفتش المسؤول عن المدرسة سابقا ، على نفس الطريق .

ان الجو السائد في هذه المدرسة بعيد كل البعد عن جو تربوي وأخلاقي ، من المفروض ان يسود في كل مدرسة مهما كان مستواها ومستوى القائمين عليها ، ان الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب من جهة والادارة من جهة أخرى مفقود تماما . وهذا ناتج في الاساس عن انعدام الثقة التي من المفروض ان يكنها كل فريق تجاه الاخر.

ان الطلاب والمعلمين لا يثقون بالادارة تماما والعكس صحيح . ولذلك اسباب سآتي عليها فيما بعد . وقبل ثلاثة سنوات تقريبا حدثت فضيحة في المدرسة أدت الى ضجة كبيرة بين الاهلين مما اضطر السلطات الى تعيين لجنة تحقيق لتحقق في أوضاع المدرسة . وكان من أعضائها السيد علي حيدر ، اياه ، الذي ابلغني حرفيا انه لولا وجوده في اللجنة لما كتب التقرير وقدم للمسؤولين . ومما جاء في التقرير :

« ان المدير ونوابه تنقصهم الكفاءة التربوية والادارية . وفشل الادارة وتقصيرها هما السبب الاساسي للنواقص العديدة الموجودة في المدرسة. ان التعاون بينهم وبين انفسهم وبينهم وبين المعلمين مفقود . ومن الضروري ان تعين ادارة جديدة صالحة حسب طلبات المدرسة يتم تعيينها بواسطة لجنة مختصة . وقد تطرق التقرير الى عدة نواحي واظهر النواقص الكثيرة والشنيعة فيها : الجو السائد في المدرسة بعيد كل البعد عن الجو التربوي ، مركز المدرسة غير مناسب ، البناية مزدحمة بالصفوف والطلاب ، برامج التعليم ناقصة ومفقودة بأكثريتها ، البرامج غير الدراسية معدومة تماما ، المختبر والمكتبة والنظافة كلها دون كل مستوى، المحسوبيات متفشية في قبول الطلاب وترفيعهم ، عدم تعاون البلدية مع المدرسة وعدم وجود موظف في البلدية له الكفاءة لادارة شؤون المدرسة . اهمال ادارة المعارف بعدم زيارات المفتشين للمدرسة واضح وظاهر ، نسبة نجاح الطلاب في امتحانات للبجروت في انخفاض مستمر . وقد دعت توصيات اللجنة الى تحسين كل هذه الامور وتغيير ما يجب تغييره . وبالاساس أصرت على تغيير الادارة بادارة قديرة تربويا واداريا الشيء الذي ينقص الادارة الحالية . والتقرير لم يتطرق الى اهمال ادارة المعارف ومسؤوليتها تجاه المدرسة. والسبب واضح وهو أن جميع اعضاء اللجنة من الموظفين المحسوبين على ادارة المعارف ، وهم سلمان فلاح، سليم توفيق وعلي حيدر و ا. حمامة .

ويظهر أن التقرير القي في سلة المهملات . لم يتغير أي شيء في المدرسة حتى الان اللهم الا اشياء شكلية غير اساسية . اوجدوا مختبرا ومكتبة « بليقان » بمدرسة عربية . الادارة لم تتغير بل العكس فقد وظفوا سكرتيرا من المحاسيب لدعمها وتقويتها . والجو زاد سوءا . وكل شيء بقي على ما هو عليه سابقا .

على أثر احتجاج الاكاديميين في الناصرة على أوضاع المدرسة تلقينا رسالة من مدير المعارف العربية بالموافقة على زيارة المدرسة . ولكن الزيارة اقتصرت على المدير ونوابه . ورفضت الادارة أن تجتمع بالهيئة التدريسية الا بموافقة سيف الدين الزعبي مسبقا فرفضنا .

زرنا المكتبة والمختبر والحديقة البيولوجية (وكلها كما ذكرت تليق بمدرسة عربية في اسرائيل) . وكان المدير مسرورا وكأنه في جو انتخابي وبعد أن انتهى من شرح ما عنده وجهنا له ولاداراته بعض الاسئلة ، حاولوا التملص من اكثريتها .

س . حسب تقرير لجنة التحقيق وحسب ما تسمعه من بعض المعلمين والاهلين تنقص الادارة المدير والنواب والسكرتير ـ الكفاءة التربوية والادارية فما هي كفاءة كل منكم ؟

ج . المدير : انا احمل شهادة تعادل م.ع. في اسرائيل .

س . ولماذا لم تبرز الشهادة للجنة لتقرر ما قيمتها وقت التحقيق ؟

ج . رفضوا النظر اليها واهملوها.

س . معنى ذلك انهم لم يقدروها واذا كنت قد ظلمت فلماذا لم تحتج ؟

ج . لا شيء .

س . هل لديك كفاءة ادارية لادارة مدرسة كبيرة كمدرسة الناصرة تعد من اكبر المدارس الثانوية في البلاد ؟

ج . الخبرة فقط .

وقد وجهنا نفس الاسئلة الى الاستاذ سميح أبو اسعيد الذي قال بانه لا يحمل شهادة جامعية . اما من وجهة ادارية فلا نعلم ما هي مؤهلاته ، والاستاذ سميح أبو اسعيد عينه السيد سيف الدين الزعبي النائب الاول للمدير . وحتى يحكم الحلقة جيدا عين السيد منقذ الزعبي سكرتيرا !!

وقد تهرب المدير ونوابه من الاجابة على كثير من الاسئلة . ومع أن مدرسة الناصرة اقدم واكبر مدرسة عربية ومن المفروض أن تكون نموذجا لباقي المدارس ، نرى العكس ، فمستواها يسير من سوء الى أسوأ . ونسبة نجاح الطلاب فيها في امتحانات البجروت تقل سنويا . وعندما سمع المدير هذا قال : هذا صحيح حتى السنة الاخيرة اذ ارتفعت نسبة النجاح الى اكثر من ٣٠٪ . وعندما شددنا عليه الخناق ، نطق بصراحة : « لقد تسلمت المدرسة في درجة الصفر وهي الان فوق الصفر بقليل نتيجة جهودي الشخصية » . وعندما سألناه عن مصير لجنة أولياء امور الطلاب ، المراقب الوحيد الشعبي والمهم على اعمال المدرسة ، تهرب من الجواب ولكنه عاد ووعد بانه سيدعو أولياء امور الطلاب لانتخاب لجنتهم خلال فترة قصيرة ، وقد مر حوالي السنة ولم يحدث شيء حتى الان .

أما السيد علي حيدر المفتش السابق المسؤول عن المدرسة ورئيس اللجنة المعينة حاليا فقد قال لي عندما كان لا يزال مفتشا « لقد ارتفعت درجة المدرسة أثناء وجودي فيها من تحت الصفر الى الصفر !!! وتابع يقول : « أما بخصوص الادارة وتبديلها فلم يوافق السيد سيف الدين الزعبي وكذلك ادارة المعارف . ولكن حتى يتحسن الوضع في المدرسة لا بد من تغيير هذه الادارة واستبدالها بادارة ناجحة » .

لقد أصبح حضرة المفتش رئيسا للجنة المعينة وله صلاحيات رئيس بلدية منذ ثمانية أشهر فلماذا لم ينفذ ما حبذه وعنده الصلاحية لذلك ؟ الجواب واضح . انه لا يستطيع أن يقدم على أي عمل دون موافقة السلطة والسيد سيف الدين الزعبي مسبقا .

ان الاوضاع في المدرسة مخيفة ورهيبة . وان كل من يشعر بذرة من المسؤولية عليه أن يرفع صوته لوضع حد لهذا الاستهتار الشنيع بأجيالنا الناشئة ومربيهم . ان المخرج لادارة المعارف التي تتجه أصابع الاتهام نحوها ، كان في افساح المجال للطلاب كي ينقلوا أثناء امتحانات البجروت لزيادة نسبة الناجحين واظهار المدرسة وكانها قد تقدمت . بمعنى آخر تزييف العلم والثقافة والمستوى بواسطة نتائج بجروت مزيفة .

هذه هي أوضاع المدرسة باختصار: سياسة تجهيل متعمدة تنفذها ادارة المعارف ولكن في الناصرة بالاشتراك مع ادارة بلدية الناصرة ومع ادارة المدرسة نفسها .

ولكن ابناء وطلاب وشباب الناصرة لم ولن تنطلي عليهم هذه السياسة وهذا المخطط . وان ما زرعه المسؤولون عن تسيير دفة السياسة والتعليم في الناصرة حصده رئيس الحكومة أثناء لقائه بالطلاب الثانويين « النصراويين » في نهاية تشرين الماضي . وصدق المثل القائل : من يزرع الريح يحصد العاصفة . والايام القادمة ستجرف في طريقها كل مخططي هذه السياسة العنصرية والمتعاونين معهم على اضطهاد شعبهم ان كانوا « كبارا » أمثال النواب العرب وحتى الصغار أمثال اللجنة المعينة وحتى ادارة المدرسة .

تعيين لجنة لشؤون الاوقاف الاسلامية في المزرعة

المزرعة ـ لمراسلنا ـ بناء على طلب قدمه ممثلو مسلمي المزرعة في ١٢-٨-٧٤ الى المحكمة الشرعية في عكا قرر القاضي محمد حبيشي تعيين لجنة لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في المزرعة مؤلفة من السادة : ابرهيم عوض واحمد عيد ومحمد مرعي ومحمود فياض وحسن حداد .

وستباشر اللجنة ببناء مسجد في القرية ولكن اهمية قيامها تكمن في الدفاع عن ارض الوقف ومنع اية محاولة لمصادرتها .

الاجتماع القطري ـ بقية

عقد المؤتمر العام لاعضاء السلطات المحلية العرب في الناصرة يوم الاحد ١٦-٢-٧٥ ، اثر اجتماع شديد النقمة اعلن فيه بعض الرؤساء عن ضرورة اعلان اضرابات في المدارس ومظاهرات امام الكنيست .

اننا اذ نحيي نضال السلطات المحلية العربية في مطالبتها بالمساواة ندعو جميع أعضاء الحزب العاملين في السلطات المحلية وجميع الاصدقاء وصحافة الحزب الى تبني أهداف المؤتمر العتيد والعمل على انجاحه ليخرج المؤتمرون بوحدة صف واسعة تؤمن استمرارية النضال والنجاح في بلوغ الاهداف والمطالب .

اننا من هذا الاجتماع نطالب الحكومة بوقف كل لاشكال التمييز والظلم تجاه السلطات المحلية العربية وهذا يتلخص في :

* المساواة في الهبات الحكومية بالنسبة للفرد .
* دفع كامل ما يجبى من ضريبة الاملاك للسلطة المحلية واعادة ما جبي ولم يدفع لغاية اليوم .
* اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية مع اعطاء رخص البناء لالوف المساكن التي استصدرت لها قرارات الهدم من المحاكم .

توسيع مناطق البناء لكل قرية . ضم كل أراضي القرية لسلطة المجلس.

* تامين الميزانيات الحكومية لبناء المدارس وتدارك النقص القطيع في البناء الذي تراكم خلال السنتين مع رفع مستوى التعليم وتامين أجهزة المختبرات وتقديم الاكل للتلاميذ.
* تقديم المساعدات لفتح النوادي الثقافية والمكتبات العامة واقامة الملاعب الرياضية للشبيبة .
* توسيع وتامين المراكز للخدمات الصحية وتامين النظافة العامة .
* اقامة السلطات المحلية المنتخبة في جميع القرى العربية التي لم تصلها هذه النعمة الى اليوم .
* ايصال الكهرباء الى القرى بالهبات السخية والقروض قليلة الفائدة اسوة بما يجرى في المستوطنات اليهودية ولنارة الشوارع .
* تامين تعبيد الطرق والشوارع وتنظيم المواصلات لجميع القرى العربية.
* ايصال شبكات المياه العذبة الى جميع القرى التي لم تصلها لغاية الان.
* اقامة مراكز صناعية في القرى العربية الكبيرة ولدى تجمعات القرى الصغيرة لتامين أماكن العمل القريبة للعمال العرب .
* تقديم الاراضي التي تملكها الدولة لتقام عليها المشاريع العامة والمساكن الشعبية وتامين الارض لبناء المسكن لمن لا يملك أرضا مع تقديم منح وقروض للمساعدة على البناء .
* تبنى قضايا الفلاحين العرب ليؤمن لهم السماد الرخيص والارشاد وحماية أسعار منتجاتهم وتامين شبكات الري للاراضي باسعار معقولة .

يجب أن تضع هذه الامور وغيرها امام اعيننا لنذكرها ونكررها بحيث تتبناها الجماهير لتصبح قوة مادية دافعة تجبر الحكومة على تنفيذها . وان تكون لدى الرفاق الشيوعيين وأصدقائهم العاملين في حقل النشاط البلدي الرؤية الشاملة للامور والنشاط اللبق الموحد في القرية لصالح جميع السكان وخاصة الفلاحين الفقراء والعمال الكادحين .

ولدى انتهاء الرفيق رمزي خوري من تقديم بيانه الشامل اشترك في النقاش ١٩ رفيقا من المشتركين في الاجتماع بحيث أضافوا وأكملوا الصورة وخاصة الرفاق من تل أبيب الذين تكلموا عن نضال سكان احياء الفقر في تل أبيب ويافا وغيرها من المدن اليهودية الذين يصب نضالهم مع نضال الجماهير العربية في نهر النضال العام ضد سياسة الحرب والعدوان من أجل حياة السلام والتطور والبناء للكادحين وأبناء الشعبين ، اليهودي والعربي في اسرائيل .

وقد لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش مؤكدا على أهمية الاجتماع الذي جرى فيه تبادل الخبرة وأكد على ضرورة تحسين وتطوير نشاط السلطات المحلية من أجل قضايا الفلاحين والجمعيات التعاونية وعلى ضرورة اعطاء كل الجهد لانجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية العتيد بحيث يوحد ويقوي نضال الجماهير العربية من أجل حقوقها العادلة .

اللجنة الشعبية لشؤون بلدية عكا القديمة

تطالب بحل مشكلة السكن الحادة وترفض برنامج الترحيل

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ في اجتماع اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة مع ممثلي وزارة الاسكان ، الذي عقد في جامع الجزار بعكا يوم الاثنين ٢٠\١\٧٥ ، وضعت قضية السكن الخطير وغير الانساني وقضية المساكن للازواج الشابة العربية بكل حدتها .

ففي مستهل الاجتماع عرض السيد محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي القضية التي تتشكل من البيوت الخطرة التي لا تزال عشرات العائلات تسكنها . والعائلات التي تسكن في بيوت مظلمة ورطبة . والعائلات التي تسكن بمعدل عشرة انفار للغرفة الواحدة ومشكلة الازواج الشباب . وقال انه كان قد اتفق مع وزارة الاسكان منذ عشر سنوات بان يخصص ٤٠ ـ ٥٠ وحدة سكن سنويا لحل المشكلة . ولو كانت وزارة الاسكان نفذت هذا الاتفاق لما كانت هذه المشكلة قائمة في عكا القديمة . واتهم عميدار انها هي المسؤولة عن ان عددا كبيرا من الدور قد تداعت وتساقطت بسبب الاهمال وعدم التصليح اللازم خلال سنين طويلة . وقال ان السكان العرب في عكا يريدون حلا لمشكلة السكن لهم ضمن منطقة بلدية عكا . ويرفضون مشاريع الاسكان في قرية المكر او غيرها .

ثم تكلم بعد ذلك الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا فاتهم وزارة الاسكان بالاهمال في معالجة هذه القضية الخطيرة ، ذاكرا انه قد قتلت امرأة حامل تحت الردم سنة ٥٥ وقتل شخص اخر سنة ٦٥ . وكذلك في الحادث الاخير في ٧٤/٨/١٩ قتل شاب تحت الانقاض .... واضاف : ان هذه المشكلة ليست جديدة . وانه في اوائل سنة ١٩٦٥ اثر مقتل المرحوم قاسم ابو خزنة تحت انقاض احد البيوت والضجة الشعبية الاحتجاجية ، تشكلت لجنة تحقيق من لجنة العمل التابعة للكنيست التي قدمت تقريرها بتاريخ ٦٥/٧/٢١ . وقد جاء فيه انه « بعكا القديمة ١٢٨٤ وحدة سكن ، منها ١٤١ وحدة لا تصلح للسكن ، بينها ٣٦ وحدة اعلن انها بناء خطر » ... وجاء ايضا : « توصي اللجنة وزارة الاسكان ببناء ٥٠ وحدة سكن سنويا في السنوات الاربع القادمة .... » . ولكن وزارة الاسكان لم تنفذ أي شيء من توصيات اللجنة مما جعل الامور تشتد وتزداد سوءا . وقال انه في السنوات الخمس الاخيرة قامت وزارة الاسكان ببناء ١٤٠٠ وحدة سكن في عكا كما انها تشرع في بناء ٤٩٨ وحدة سكن في المنطقة الشمالية بعكا . وتعلن انها ستبني ٥٢٠ وحدة سكن مكان معبراة نابليون ، التي تقرر ازالتها .. وان من حق السكان العرب ان يحصلوا على ٢٠٠ وحدة سكن من هذا البناء ويرفضون كل محاولة وكل برنامج لاخراج مواطنين عرب من عكا الى المكر او غيرها ويرون فيه برنامجا عنصريا خصوصا وان وزير الاسكان وبلدية عكا يعلنان باستمرار عن برامج لزيادة السكان في عكا الى ٦٠ ـ ٨٠ الف نسمة خلال سنوات قليلة . وقال الرفيق رمزي انه يرفض ادعاء وزارة الاسكان القائل ان التجربة اثبتت ان العرب لا يرغبون في السكن بين اليهود . وان الواقع في عكا هو غير ذلك ، حيث ان اكثر من ٢٠٠ عائلة عربية تسكن في عكا الجديدة بين اليهود . وتقوم بين هذه العائلات وجيرانها العائلات اليهودية علاقات اخوية وودية ممتازة .

ثم تكلم بعد ذلك محمد شعبان ، عضو سكرتارية مجلس عمال عكا الذي استنكر كل كلمة تقال عن ان عرب عكا لا يرغبون السكن بين المواطنين اليهود . وقال « ارجوكم ان تزيلوا قصة « المكر » من رؤوسكم . فنحن نفضل ان نموت تحت انقاض الدور الخطرة ولا نترك عكا .... خلونا نحس بمشاعر انسانية تجاهنا ... « شوية » مساواة ولو ٥٠٪ ... »

وقد تكلم في هذا الاتجاه جميع اعضاء اللجنة الشعبية الاخرين الذين حضروا الجلسة . وهم الاب يوسف سوسان والاب انطون قولي والسيد الياس حزان وعضو البلدية محمود ابو شنب .

وفي رده على الموضوع قال السيد عكيبا فاينشتاين ، مدير القسم العربي في وزارة الاسكان ، انه سيضع القضية امام الوزير وانه لا يوافق على توجه « عميدار » التي ترفض تاجير دور فارغة بعكا الجديدة للمواطنين العرب كما يرى ضرورة تشجيع تصليح الدور واعطاء مساعدات لتصليح البيوت ، كما انه يجب تشجيع توسيع البيوت في عكا القديمة واضافة غرف للبيوت القائمة حيث يمكن ذلك .

وقد اشترك في الاجتماع بالاضافة الى السيد فاينشتاين السيد يوسف مصفي ، مدير مكتب الوزارة في الناصرة .

الرد على المؤامرات بمزيد من النضال

بقلم : عزمي بشارة

لم يعد خافيا على أحد ان الحركة الطلابية العربية في البلاد هي احدى الكتائب الطليعية التي تناضل ضد سياسة القهر والتمييز وفي سبيل حياة أفضل لمجتمعنا ومستقبل أضمن لشباب شعبنا وتأمين كافة الشروط الانسانية والتعليمية والمساواة التامة مع الطلاب اليهود . وقد حققت الحركة الطلابية العربية منذ قيامها منجزات هامة ومكاسب حيوية كما أغنت جعبتها بالخبرات والتجارب خلال حقبة النضال التي استمرت ستا وعشرين عاما .

ولجنة الثانويين العرب القطرية الفتية والتي لم يمض ثمانية أشهر على تأسيسها استطاعت ان تقسوم باعمال مكثفة في صالح قضية الثانويين العرب . وتتقدم بخطوات سريعة الى الامام في تحقيق قرارات المؤتمر وفي الدفاع عن مصالح الثانويين العرب ومعالجة مشاكلهم والنضال في سبيل تغيير برامج التعليم وتحسين الشروط التعليمية وتحقيق المساواة التامة مع المدارس اليهودية . وقامت اللجنة بكل خطوة بتلاحم تام مع الطلاب الذين كان يتزايد دعمهم وثقتهم باللجنة التي انتخبوها ، بالرغم من جميع العراقيل والعثرات التي وضعت أمامهم ، ومن قبل وزارة المعارف بالذات .

في تاريخ ٣-١١-٧٤ عقدت اللجنة القطرية اجتماعا مع مدير المعارف العربية السيد كابيلوفيتش ، وبحضور مفتشين من وزارة المعارف ناقشت فيه مختلف قضايا التعليم العربي في البلاد بالتفصيل ، كما ناقشت قضية علاقة اللجنة القطرية بوزارة المعارف وأكدت اللجنة على ان الطلاب الثانويين العرب قد منحوها ثقتهم ورسموا لها الطريق في مؤتمرهم التاريخي الاول والذي حاولت وزارة المعارف ان تعرقل سيره بمنع الكثير من المدارس من ارسال الوفود اليه او انتخاب مرشحين للجنة القطرية . ولكن طلابنا أتوا بمجموعهم وانتخبوا مرشحين للجنة القطرية في مدارسهم ليكونوا أعضاء في اللجنة القطرية الاولى . وقد نجم عن محاولات وزارة المعارف بالتخويف والوعيد والتهديد للطلاب والمعلمين على السواء واستعمال الايدي الآثمة لجهاز الظلام في ذلك ، ان حرمت قلة من المدارس ان تتمثل في اللجنة . ويقول السيد مدير المعارف العربية انه لا يستطيع ان يعترف باللجنة كممثل للطلاب العرب لانها انتخبت بمبادرة ذاتية لا أكثر !! ولا اعلم ما يقصد السيد كابيلوفيتش « بمبادرة ذاتية » . فاذا كان يقصد مبادرة ذاتية من الالوف من طلاب شعبنا الذين أوفدوا أكثر من ٢٠٠٠ طالب للاشتراك في رسم المسيرة وتحديد معالمها وليصرخوا سوية شاقين جدار الصمت ضد السياسة المجحفة الموجهة ضد أبناء شعبنا في المدارس والمعاهد العليا ، ولينتخبوا قيادتهم وممثليهم ، اذا كان يقصد ذلك ، فنحن نجيب بل ونصر ونؤكد على اننا انتخبنا بمبادرة ذاتية من الطلاب وهذا فخرنا ان طلابنا قاموا بهذه المبادرة الذاتية . وماذا كانت تريد وزارة المعارف العربية ؟ أينتظر طلابنا حتى تقوم هي بهذه المبادرة بعد تجاهل دام ٢٦ عاما .

اقترح علينا السيد مدير المعارف العربية حل اللجنة وتمثيل الطلاب العرب كغيرهم من الطلاب اليهود في اتحاد الطلاب الثانويين الذى مثل ويمثل الطلاب اليهود فقط . وكان هذا اقتراحا مبطنا توقعنا أن يلقى على مسامعنا ، يظهر وكأنه يستهدف مساواة الطلاب العرب بالطلاب اليهود بتنظيمهم في اطار واحد . ولكنه في الحقيقة سهم موجه لقلب الكفاح الذي يخوضه طلابنا . وقد رددناه بعيدا ورفضناه ودعوتي أبين الاسباب :

١ ـ لا يمكن للجنة القطرية التي اولاها الطلاب ثقتهم ان تخون مصالحهم وتتخلى عن مسؤولياتها التي حملها اياها شباب شعبنا .

٢ ـ لا يمكن ان نسمح ان تذوب القضايا الرئيسية التي تواجه الطلاب العرب والخاصة بهم ضمن القضايا العامة للتعليم الثانوي في اسرائيل . فنحن قمنا من أجل هذه المشاكل المزمنة والمصاعب المتراكمة وضد السياسة المجحفة ، سياسة التمييز بين الطالب العربي والطالب اليهودي .

٣ ـ نحن لا ننكر وجود المشاكل العامة التي تواجهنا مع الطلاب اليهود ونود الاشتراك بمعالجتها (مع انه لا يوجد دليل على ان الاتحاد صديق وزارة المعارف يعالجها) ضمن الاتحاد . ولكن بشكل كتلة من ممثلي الطلاب العرب اي لجنتهم القطرية التي انتخبوها لمعالجة مثل هذه المشاكل أيضا .

لقد مددنا أيدينا للتعاون مع وزارة المعارف لما فيه صالح طلابنا . وقد وعد المسؤولون بالتعاون في لقاء ٣-١١ بالذات بعد ان تراجعوا أمام الحقائق الدامغة والمدعومة بالارقام عن التعليم العربي والحقائق الساطعة عن نضال الثانويين العرب بقيادة لجنتهم وعدم رضاهم بالصمت أبدا .

ولكن فوجئنا (وربما لم نفاجأ) بانهم يحاولون من جديد ودون أي تغيير في المخططات المفضوحة . ففي رسالة بعث بها السيد كابيلوفيتش ، ردا على رسالة كانت اللجنة القطرية قد أرسلتها له احتجاجا على تخطيط البرنامج التعليمي الخاص لفصل المدارس الدرزية عن بقية المدارس العربية ، يخلص السيد « المسؤول عن جهاز الثقافة والتعليم للعرب و .... الدروز » الى القول انه ليس من صلاحيتنا التدخل في البرامج التعليمية أو حتى الاحتجاج عليها . « فلا يوجد مجال للاحتجاج على قرار ثقافي ـ سياسي » على حد تعبيره . أجل لقد اعترف ان البرنامج التعليمي للمدارس الدرزية هو ليس برنامجا تعليميا بل سياسيا . ويتابع قائلا انه لا يحق لنا التكلم باسم الطلاب الثانويين العرب مكررا نفس الكلام الذى رددنا عليه . وحسبناه اقتنع بردودنا المبنية على الحقائق . أما البقية فيتهمنا فيها بعدم الديمقراطية لاننا نريد ان نحرم شعبا من تراثه التاريخي ! ودولة اسرائيل حريصة على تراث الشعب العربي وقيمه ولذلك ، على حد قوله ، هي حريصة أيضا على تراث وحضارة « الشعب » الدرزي ! نعم فيتفسخ الشعب العربي يحافظون على تراثه وحضارته ، ويفصل اخواننا الدروز عنا يحافظون على تراثنا ... ثم يمنعونا من الاحتجاج على ذلك ، وقد يخجل الانسان من النقاش او الرد على ان الدروز ليسوا عربا ! ولكن واجبنا ان نقف بجراة أمام أي محاولات لجعل الغرف المدرسية والكتب الدراسية مسرحا لاعنف المخططات السياسية ضد شعبنا .

وتستمر محاولاتهم . فبدل تشجيع المدارس الثانوية العربية ، كما وعدوا في ٣-١١ ، للتعاون مع اللجنة القطرية ، يرسلون منشورا الى مديرى المدارس الثانوية العربية انتداب مندوبين من كل مدرسة تحضير اجتماع الاتحاد العام الذى حدد الثانويون العرب موقفهم منه عن طريق لجنتهم ، فامتنعت أكثر المدارس الثانوية العربية عن الذهاب . والاقلية التى حضرت نفرت من التهجم على اللجنة القطرية ومكاسب الثانويين العرب في هذا الاجتماع . كما اثارت البرامج الهزيلة ، التى لا تمت الى مشاكلهم وقضاياهم بصلة ، اثارت سخريتهم .

في الاتجاه الثاني كانت المؤامرة أكثر سخفا وأثارت أشد الاستغراب والاستهجان بين الطلاب وهى تشكيل لجنة أخرى موازية للجنة القطرية لارجاع الوضع على ما كان عليه في السابق ـ وضع الصمت . ولتبدأ هذه اللجنة التى قرروا فرضها على الطلاب بالتصفيق والحمد لسياسة وزارة المعارف في المدارس الثانوية العربية . ولكن الظاهر ان وزارة المعارف والمفتشين الكرام يجهلون نوعية طلابنا وشباب شعبنا الذين لا يمكن ان يخنعوا أو يطأطئوا رؤوسهم بأي ثمن . ويصرون على النضال من أجل نيل الحقوق . ولذلك وبكل بساطة فشلت هذه المحاولة فشلا ذريعا ، منذ البداية ، وقبل ان تخرج الى الحياة وذلك بفضل طلابنا ومعلمينا .

تأتي حملة التحريض هذه على اللجنة القطرية في نفس الوقت الذى تشن فيه العناصر المتطرفة في صحفها وفي الجامعات حملات تحريضية على لجان الطلاب العرب فيها مما يعري أهداف هذه الحملة ، وهي ضرب النهضة المباركة بين شباب شعبنا لمقاومة السياسة المتبعة تجاههم منذ ٢٦ عاما في مختلف نواحي الحياة . وكما ان الحملة شاملة فان الرد عليها يجب ان يكون شاملا ومن قبل جميع العناصر الشعبية . اما الاعمال الهادفة البناءة التى تقوم بها لجان الطلاب العرب فيجب ان تستمر ان كان ذلك في المدارس والجامعات او في خدمة الجماهير في القرى والمدن العربية .

ادانة طالبين من القدس

اللد ـ لمراسلنا ـ ادانت المحكمة العسكرية هنا في ١/١٩ الطالبين على يوسف شقيرات وابرهيم علي حماد بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد اخرين لها .

والمحكومان من طلاب الكلية الابراهيمية وقد رافع عن الاول المحامي وليد الفاهوم وعن الثاني المحامي ابرهيم ابو عطا .

وسيصدر قرار الحكم في ٢/٢٥ بعد تقديم تقرير مراقب السلوك لان عمر المتهمين وقت ارتكاب المخالفات كان أقل من ٢١ سنة .

تهنئة

* الى الاخوين العزيزين نعيم وربيعة ، والى بشار ومجدلين ، تهانينا الحارة بميلاد

« عمـر »

اخيكم

عوده الاشهب وعائلته ـ حيفا

* الى طلال ابو الهيجا وبدرية العباس

بمناسبة عقد القران

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

رسائل القراء

قرية الفريديس

الفريديس ـ من ابن الفريديس ـ تقع قريتنا الفريديس على الشارع الرئيسي حيفا ـ تل ابيب . وفي اكثر الاحيان لا تبدو على خارطة اسرائيل ولكن ليس هذا الذي يقلقنا وانما عدم وجودها على خارطة المسؤولية في مجالات التطوير والتنمية .

لا اعرف يوما ، منذ وعيت ، كانت فيه القرية دون مشاكل . ولان هذه المشاكل لم تعالج ابدا او لم تعالج بالشكل الصحيح فانها تعقدت وتأزمت . فالطرقات غير المعبدة مثار غبار في الصيف وبؤر وحول في الشتاء . والشارع الوحيد الذي عبد سرعان ما تلف وعلته الاتربة وعاد الى أصله . والتيار الكهربائي ضعيف كعيون الماء الشحيحة في قديم الزمان . ولذلك فان كثيرا من البيوت التي بنيت حديثا لا تزال محرومة من الكهرباء . والمدارس كأخواتها في اكثر القرى العربية تعاني من نقص غرف التدريس الذي يعوض باستئجار غرف بعيدة متناثرة وغير صالحة ، الى جانب النواقص الاخرى التي كتب عنها كثيرا .

والنادي الوحيد في القرية والذي لم تكن نحسد عليه ألغي لان المجلس المحلي اضطر ان يحتله لينتقل من الغرفة الصغيرة المتداعية التي كان يشغلها قبل ذلك . ومن المحزن ان نرى الشباب وخصوصا المتعلمين مرغمين على التسكع في الطرقات او يلهون في المقاهي . وبعض الشباب يضطرون الى الترويح عن انفسهم في المدن فارين من جو القرية الكئيب .

هذه ، باختصار شديد ، بعض مشاكل القرية التي تحمل اسما شاعريا وكان من الممكن ان تكون عند اسمها لو ان السلطات كفت عن سياسة التمييز وساوتها من حيث الهبات بأقل المستوطنات اليهودية التي تغدق عليها بسخاء يذكر بالمثل القائل « تعطي الحلق حتى لمن ليس له أذنان » ...

ونحن نتوقع ان تحرك هذه الامور المجلس المحلي ويقوم بدوره ويكافح من أجل تقدم القرية .

رسالة يافا :

ليس مال الوقف سائبا

يافا ـ لمراسلنا ـ وافقت ما تسمى بلجنة الامناء ، وبمعرفة أولياء نعمتها ، على تاجير مسجد حسن بك في المنشية بيافا لشركة سياحية تقوم بترميم المسجد وتأثيثه وبناء ٤٠ حانوتا حواليه تعرض للتاجير . ومدة عقد الايجار ٩٠ سنة والاجرة الشهرية الف ليرة ! دفعت الشركة على الحساب ١٥٠ الف ليرة للجنة الامناء . ويزعم هؤلاء ان ٧٠ الف ليرة منها دفعت للمقاول طلال الرابي وهو المبلغ المتبقي له من بناء مسجد العجمي . وان ٥٠ الف ليرة اخرى رصدت لاصلاح مسجد يافا الكبير الذي انهار قسم من سقفه .

الاتفاقية ابرمت في اكتوبر الماضي دون ان يعلن عن مناقصة كما هو متبع في مثل هذه الحالات .

أنف وزارة الاديان الطويل

بما ان وزارة الاديان نصبت نفسها قائما مقام المجلس الاسلامي الاعلى فهي تحشر انفها الطويل في كل أمور الطائفة . وقد أصدرت اوامرها العلية لممثلها شلومو ناوي ليعزل الامام الذي اختاره مسلمو يافا بعد موت الامام السابق . لماذا ؟ لانهم يريدون اماما يدعو لهم وللجنة الاسلامية من على المنابر كما هو الامر عند أئمة اصحاب الجلالة .

فضيحة بيع مقبرة « طاسو »

ستنظر المحكمة المركزية في تل ابيب مجددا في قضية بيع مقبرة « طاسو » . ومعروف ان ما تسمى بلجنة الامناء قامت في العام الماضي ببيع نصف مساحة ارض المقبرة بثمن بخس لشركة بناء اشترطت على اللجنة بيع النصف الثاني لها فيما بعد بحجة بناء مساكن لابناء الطائفة . وقد شن مسلمو يافا حملة معارضة شديدة . وأمر المسؤولون قاضي يافا الشرعي باصدار فتوى تبيح لهم البيع . فاثار هذا غضب ابناء الطائفة وطلبوا الى محكمة الاستئناف الشرعية بحث هذه « الفتوى » فقررت انه لايجوز لاي قاضي الافتاء لان هذا ليس من صلاحية القضاة التي تقتصر على حل المنازعات والاحوال الشخصية وقضايا الزواج والطلاق .

رسالة حيفا

لم يكفه ضيق المسكن حتى تضيق البلدية عليه الخناق

حيفا ـ لمراسلنا ـ غريب اصرار بلدية حيفا على ملاحقة المواطن بنيامين شاهين وتغريمه مرة بعد أخرى . و « جريمة » هذا المواطن انه يسكن وزوجته وأولاده الثلاثة في غرفة لا تزيد عن ٨ أمتار مربعة . اضطره ضيقها الى سقف مكان صغير اماميا قبل خمس سنوات ليجعل منه زاوية تستعمل كمطبخ ولكن البلدية بدلا من ان تعمل على حل مشكلة سكن هذا المواطن اخذت تلاحقه حتى بلغ ما دفعه من غرامات ٥٠٠ ليرة كان آخرها يوم الثلاثاء الماضي ١٥٠ ليرة . أرغمه البوليس على دفعها تحت طائلة الحبس .

الضوء الاحمر ـ بقية

اسرائيل في المناطق المحتلة ، كانت تقارير ادانة تثبت فيها مخالفة حكام اسرائيل لجميع مواثيق جنيف في معاملة المناطق المحتلة وسكانها .

والنتيجة ، التي يمكن استخلاصها من محاكمة المهندس محمد ياسين ، من نابلس ، ومحاكمة بشير البرغوتي الجارية في رام الله في هذه الايام ، بتهمة الشيوعية ، تعكس افلاس نظام الاحتلال بالدرجة الاولى ، ومخاوف حكام اسرائيل الذين قضت مضاجعهم انتفاضة سكان الضفة بعد قرار الدورة ال ـ ٢٩ للامم المتحدة في نوفمبر الماضي .

فالحكم بالسجن ثماني سنوات على المهندس الشاب محمود ياسين ، والمحاكمة المماثلة الجارية ضد الشاب المثقف بشير البرغوتي ، تضيء اشارة الخطر حول استشراء نظام الاحتلال الذي يلفظ انفاسه الاخيرة ، فيزيده ذلك شراسة . فحكام اسرائيل ، وخصوصا التوسعيين فيهم ، انما يحرقون بهذه السياسة جميع جسور التفاهم مع الشعوب العربية .

ومهما تحاول سلطات الاحتلال الانكار ، فلن تستطيع اخفاء الطابع السياسي لمحاكمتها المذكورة ضد نشاط سياسي مشروع .

ولا يهم اذا حكمت على محمد ياسين بالسجن ثماني سنوات أو ثمانين سنة ، لانه لم يبق من عمر الاحتلال تقدر ما مضى ، فهو ، في نظر شعوب هذه المنطقة ، ليس أكثر من [illegible] ...

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* آل محمد صالح الحج في قرية كابول لفقدان زميلنا المأسوف على شبابه
ماجد محمد صالح الحج
(١٧ سنة)
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
طلاب مدرسة طمرة الثانوية

* آل القزق في الكابري وحيفا لوفاة المرحوم
أحمد حسن القزق
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

من موشي مونتفيوري حتى باب الخليل ....

الاستيطان والاحتلال على ورقة الـ ١٠ ليرات الجديدة !

القدس — أعلن بنك اسرائيل ، أول أمس الاربعاء، تقرر طرح أوراق نقدية جديدة من فئات مختلفة في الايام ...لة القادمة .

لقد تم فعلا طرح ورقة نقد جديدة ...ئة الـ — ١٠ ليرات اعتبارا من الخميس . والورقة الجديدة ...ي في الحقيقة نتائج واثار عمل ...ل التخفيض ، الذي قررته الحكومة وفمبر الماضي . فالقوة الشرائية الاوراق النقدية الجديدة لم ...ض فحسب ، انما تقلص حجمها ...ت الورقة الجديدة « هزيلة » ...ة للسنوات العجاف التي تنتظر ...صاد الاسرائيلي .

...ان ما يميز ورقة الـ — ١٠ ليرات ...يدة انها تجسد الاحتلال الاسرائيلي ...يد والاستيطان الصهيوني القديم. ...ى احد جانبي الورقة صورة موشه ...تيفيوري الصهيوني البريطاني الذي ...من أوائل من عملوا ونشطوا ...شراء » الارض العربية في فلسطين ...ماد الفلاحين العرب عنها وهم ...حابها الشرعيون الذين كانوا ...عونها ويروونها بعرقهم ودمعهم .

أما الوجه الثاني لهذه العملة فيحمل صورة باب الخليل في القدس العربية المحتلة والذي « نجحت » السلطات الاسرائيلية في تنظيفه مؤخرا حتى من محطة شركة التاكسيات العربية ، فاصبح « اسرائيليا رابن » (نقيا ..) وستحمل الورقة الجديدة من فئة الـ — ٥٠ ليرات ، التي ستصدر قريبا، صورة غريبة سوند ، وهي احدى سبعات الحركة الصهيونية في العشرينات . اما ورقة الـ — ٥٠٠ ليرة الجديدة فتحمل صورة بن غوريون والنقب الذي دعا بن غوريون في أواسط الخمسينات الى تهويده واستيطانه ! وسيحتفظ وايزمان وهرتسل بمكانيهما في صدر ورقتي الـ — ٥٠ و الـ — ١٠٠ ليرة .

ورقة الـ ١٠ ليرات الاسرائيلية الجديدة

10 — 3500220144 — BANK OF ISRAEL — SPECIMEN — בנק ישראל — עשר לירות ישראליות — بنك اسرائيل

على وجهيا بطل « شراء » الاراضي من العرب وعلى قفا باب الخليل « نظيفا » ..

بعد غد الاحد، انتخابات لجنة طلاب جامعة حيفا العرب

على صخرة وحدة الطلاب الواعية تتحطم مؤامرة شق الصفوف الطائفية!

حيفا — لمراسلنا للشؤون الطلابية — مع تعاظم دور طلابنا العرب الجامعيين ، في معركتنا الدمقراطية العادلة من أجل المساواة والحرية في وطننا ، تنهال المؤامرات من كل جانب ضد الجامعيين العرب . فجنبا الى جنب مع الارهاب الدنيء (الذي تعرض له بعض الاخوة الطلاب في تل أبيب) يلوح نشطاء الهستدروت بالهبات والمنح والقروض .. ومن ناحية ثالثة تجرى محاولات مفضوحة وفاشلة لشق وحدة الحركة الطلابية الجامعية العربية .. بافتعال الحساسيات الطائفية والمحلية!

وكانت آخر تقليعة في هذا المجال محاولة اقامة « رابطة مستقلة للطلاب الجامعيين الدروز » ، في جامعة حيفا .. ولكن الطلاب العرب ، بما فيهم الطلاب الدروز ، وقفوا وقفة مشرفة في محاصرة هذه المحاولة السافلة وفي تحطيمها تماما .. ففي الاجتماع العام للطلاب العرب في الجامعة ، تجلت بشكل ساطع ، الوحدة الابدية لجميع أبناء شعبنا .. وأكد الطلاب أن الدروز عضو في جسم شعبنا ، الذي اذا اشتكى منه عضو تعذب الجسم كله .. كما أكدوا أن الطلاب في طليعة القوى الواعية من شعبنا التي تقول للدنيا كلها ، اننا شعب واحد لا مجموعة من الطوائف المتباعدة الممزقة . وقد ناشد الطلاب العرب في جامعة حيفا كل المخلصين من شعبنا للتصدي لمحاولات التفرقة .

انتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة

ستجرى يوم الاحد القادم (بعد غد) الانتخابات العامة للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .. وبهذه المناسبة تتصاعد الدسائس والمكائد من مبعوثي السلطة لضرب وحدة الطلاب العرب وضرب الخط الوطني الديمقراطي الذي انتهجته اللجنة السابقة . ولكن الاجتماع العام للطلاب العرب والجو العام يؤكدان أن نهج اللجنة السابقة قد حظى بالدعم والتأييد من الطلاب كما حظى بالاحترام والتقدير من أوسع فئات شعبنا والقوى الانسانية في المجتمع اليهودي .. وهذا الامر يستدعى أن يحافظ الطلاب على وحدتهم ووعيهم ، ممثلين في لجنة شريفة واعية ومثابرة .

...داء من — بقية

ممنوع أن يرى صورته

ويوم الثلاثاء الماضي ، ٢٨-١ قام ...ناميان فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم، ...ابلة المهندس الشاب محمد ياسين ...ي كانت المحكمة العسكرية قد ...مت عليه ، في الاسبوع الماضي ، ...سجن ثماني سنين الامر الذي اثار ...مع الاستنكار في اسرائيل والعالم.

ومن سخرية القدر أن سلطات ...سجن لم تسمح لمحاميه باظهار ...صحف العبرية أمامه التي نشرت عن ...اكمته مزينة بصورة كبيرة له ..

تظاهرة الاحتجاج أمام الكنيست

وباقتراب موعد الاحتشاد الشعبي ...حتجاجي على الاعتقالات الادارية ...ام الكنيست بالقدس (ابتداء من ...ساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ...قادم ، ٣ شباط) يزداد اهتمام ...اي العام بهذه الحركة الدمقراطية ...الشعبية خصوصا بعد تجند عدد كبير ...ن رجال العلم والفكر اليهود في المعركة ...لاق سراح المعتقلين .

عشية وصول غروميكو — بقية

العربية .

كل ذلك ادى الى يقظة شعبية في مصر للمحافظة على المكتسبات التقدمية، وعلى رأسها الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، يقظة ربما ستعيد قريبا الى الاذهان تحرك ملايين الشعب المصري في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ !

فالحركة الشعبية في مصر ، المعادية للرجعية وللامبريالية والمنادية بتمتين الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، هي الان على اشدها . والجماهير الشعبية في مصر اصبحت الان حركة واعية جدا وهي تطوق الرجعية المحلية وتحاصرها من كل جانب . وتنعكس هذه الحركة الجماهيرية على أوساط الحكم في مصر بأشكال مختلفة . ويبدي المراقبون اهتماما خاصا بالمواقف الانتقادية الصريحة التي اخذ الوزير السابق والمستشار الحالي للرئيس السادات، محمد حسنين هيكل ، يعلنها مؤخرا . ومن ذلك تصريحه الذي نشرته الصحف الكويتية هذا الاسبوع (حيث يقوم بجولة في البلدان العربية) وأكد فيه على ان المساعدة السوفييتية لمصر لا يمكن الاستغناء عنها . ويبدد هيكل الاوهام بان القوات المصرية المسلحة تستطيع أن تستعيض عن الاسلحة السوفييتية باسلحة فرنسية أو غيرها . واكد أن الصداقة المصرية — السوفييتية ثابتة ولا يمكن اضعافها. وليس سرا أن هذا هو الشعور السائد لدى قادة الجيش المصري وضباطه وجنوده — اى لدى الشعب المصري نفسه الذي ينظر بقلق بالغ الى تحركات الرجعية التي تستهدف كشف ظهر مصر وتركها لقمة سائغة للعدوان وللرساميل الاحتكارية الامريكية .

ويبذل الاتحاد السوفييتي ، من جهته ، كل جهد لدعم علاقات الصداقة والتعاون مع مصر وبقية البلدان العربية التقدمية حتى يفوت الفرصة على الامبريالية وطابورها الداخلي — الرجعية المحلية ، مواصلا سياسته المبدئية في دعم ضحايا العدوان وكل المناضلين ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي .

وهناك أهمية كبيرة ، في هذا المجال ، لزيارة وزير الخارجية السوفييتية ، الرفيق اندريه غروميكو، الى سوريا بعد غد السبت ثم الى مصر يوم الاثنين القادم . ومن المحتمل أن يقوم غروميكو بزيارة العراق أيضا.

ولا تخفى الاوساط الرجعية العربية، ان في مصر أو غيرها ، قلقها من هذه الزيارة بعد أن كانت توهمت ان استفزازاتها هي التي أدت الى تأجيل زيارة ليونيد برجنيف .. فالعلاقات السوفييتية — العربية ، كما ستثبت زيارة غروميكو القريبة ، هي أقوى بكثير من مؤامرات كيسنجر وحكام اسرائيل وطابورهم الرجعي في هذا البلد العربي أو ذاك .

اعترفوا بمنظمة — بقية

وضد سياسة الامر الواقع وضد الاستيطان في الخان الاحمر وضد محاولات ((غوش امونيم)) والليكود اليميني لتنفيذ الاستيطان الامر الذي من شانه زيادة التوتر وتقويض فرص السلام .

((وازاء تجمع مختلف القوى من اليمين العدواني، التي تسعي لانتزاع مقاليد الحكم في اسرائيل ولضرب الحريات الديمقراطية ،ندعو الى تكتل ورص صفوف انصار السلام والديمقراطية .

((وتحتج اللجنة على تمديد الاعتقالات الادارية على العشرات من انصار السلام العرب في المناطق المحتلة الذي لاذنب لهم سوى كفاحهم من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ونطالب باطلاق سراحهم فورا .

((واستمعت اللجنة الى تقرير عن الاستعدادات للمؤتمر العالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط وتعيره اهمية كبيرة . وسيشترك في هذا المؤتمر انصار السلام من جميع انحاء العالم بما في ذلك الدول العربية واسرائيل .

((وتناشد اللجنة انصار السلام للاشتراك في الابحاث المخصصة للقضية الفلسطينية ومؤتمر جنيف في اليوم الدراسي المعين انذاك وهو السبت ١٥\٢\٧٥ في سينما ((تخيلت)) في تل ابيب .)) .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
ص.ب ٤٩٦٤
تل ابيب تلفون ٢٩٥١٣٠

المجلس الذي لم يسر النور في دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — استدعى حاكم لواء الشمال كينغ ، يوم الثلاثاء الماضي ، الاعضاء المرشحين لعضوية المجلس المحلي في دير الاسد وابلغهم ان وزارة الداخلية قررت الغاء التعيين، بحجة أن أعضاء المجلس العتيد لم يستطيعوا الاتفاق فيما بينهم ، وان معارضى الرئيس المنتظر تقدموا بعرائض شعبية الى وزير الداخلية تطالب باجراء انتخابات محلية بدلا من التعيين.

وبذلك تكون مؤامرة افشال اقامة مجلس محلي في دير الاسد ، التي لا يمكن تبرئة السلطات من حبكها ، قد نجحت . واذا علمنا ان أكثرية المرشحين لعضوية المجلس هم من المحسوبين على حزبي « المراخ » و« المفدال » عرفنا سخف الزعم القائل ان السلطات عجزت عن التوفيق بينهم!

البعنة مصرة على اقامة مجلسها المحلي

البعنة — لمراسلنا — بلغت مماطلة السلطات في اقامة مجلس محلي للبعنة الذروة ، اذا علمنا أن الوعد الاول من وزارة الداخلية كان قد قطع قبل عشرين سنة بالتمام . وتكررت وعود لم تنفذ . وازاء ذلك ارسل ممثلو القرية بالاجماع ، بواسطة محاميهم السيد حبيب أبو حلو ، طلبا الى وزير الداخلية لتعيين تاريخ محدد لاقامة المجلس المحلي ، والا فسيضطرون للجوء الى محكمة العدل العليا .

حتى ممثلو السلطة ، الذين زاروا القرية واطلعوا على أوضاعها المزرية، تعجبوا من طول صبر أهاليها على أوضاع لا تطاق .

فما رأى وزير الداخلية المحترم ؟

وزير العمل : البطالة كارثة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر وزير العمل ، برعام ، يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست ، من آثار البطالة على الهجرة من والى اسرائيل . وقال ان من شانها ان تقلص الهجرة الى اسرائيل بصورة حادة وأن تزيد بنسبة كبيرة هجرة اليهود من اسرائيل .

وقال برعام ان وزارته أعدت برنامجا لمواجهة البطالة المتوقعة . ولكنه اضاف أن البطالة الحالية لم تتخذ بعدا كبيرا ولم تشمل جمهورا واسعا من العاملين حتى الان .

مجلس كفرياسيف المحلي يدعم مؤتمر السلطات المحلية

كفر ياسيف — لمراسلنا — بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي قرر المجلس بالاجماع تأييد مطالب السلطات المحلية ودعم لجنة الرؤساء القطرية والاشتراك بشكل فعال في مؤتمر السلطات المحلية العربية التي سيعقد في الناصرة في ١٦-٢-٧٥ .

في الناصرة وفاة تلميذ في حادث دهس مؤلم

الناصرة — توفي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، التلميذ نهاد سميح الكتج ، وعمره ١١ سنة ، في حادث دهس مؤلم ، وقع وهو ينتظر ، عند خط مرور المشاة ، عبور السيارات . وكان في طريقه الى المدرسة .

ولقد اثارت وفاة هذا التلميذ اشد الالم في نفوس اهالي الناصرة وعائلته ومعارفه وزملائه ومعلميه . وليست هذه هي المرة الاولى التي يذهب فيها اطفال بمثل هذا العمر ضحية الفوضى والاهمال اللذين يميزان حركة السير والمرور في الناصرة. ولقد طالب الاهالي باستمرار وزارة المواصلات وادارة البلدية والشرطة بالعمل على تنظيم حركة السير ومفترقات المرور في المدينة للحيلولة دون وقوع مثل هذه الحوادث المؤلمة وانقاذا لارواح المارة، وخاصة الاطفال الصغار . ولكن الهيئات المختصة لم تحرك ساكنا حتى الان فلم تنظم حركة السير والمرور ولم تضع الشارات الضوئية اللازمة .

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، الذين هزهم نبأ الحادث ، ليتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيد ويشاركونهم بمصابهم الاليم ويطالبون السلطات ، بشدة ، بالعمل على وضع حد لاستهتارها المستهجن بارواح المارة واهالي المدينة .

حتى البقية الباقية ..

طوليدانو يبلغ عرب النقب ان الحكومة قررت مصادرة اراضيهم نهائيا !!

تل أبيب — وزعت السلطات على مشايخ العرب في النقب، هذا الاسبوع ، وثيقة رسمية تتضمن موقف الحكومة من أراضي عرب النقب ، التي تتآمر عليها السلطات منذ سنوات وتعمل على مصادرتها.

ولقد اثارت هذه الوثيقة غضب عرب النقب وسخطهم اذ ضربت عرض الحائط باحتجاجاتهم المتكررة على مؤامرة سلب أراضيهم . وتنكرت لمطالبهم العادلة باعادتهم الى أراضيهم التي صادرتها السلطات بالقوة والخديعة وبمختلف الوسائل التي لم تعد مستهجنة على السلطات الاسرائيلية . فالوثيقة المذكورة ، والتي وقعها طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، تتحدث بصلف غريب عن اصرار السلطات على مصادرة هذه الاراضي حتى لو ثبتت ملكية أصحابها، عرب النقب . والتعويضات التي تقترحها الحكومة هزيلة جدا . فهي لا تتعدى ٢٠٠ — ٦٠٠ ليرة للدونم الواحد والارض التي لا تصلح للزراعة ٥ — ١٥ ليرة ! ! وتؤكد الوثيقة أن الحكومة عازمة على تشليح عرب النقب آخر ما تبقى لهم من الاراضي ، مصدر رزقهم الوحيد ، ليتحولوا الى عمال بالاجرة (البخسة) في وقت يخيم فيه شبح البطالة على البلاد وعلى العمال العرب في المقام الاول .

وعلم مراسلنا أن مشايخ عرب النقب عاقدو العزم على التصدى لهذه المؤامرة الجديدة والكفاح من اجل حقهم في البقاء على أراضيهم التى ورثوها طيلة أجيال ، أبا عن جد . وسيعقد عرب النقب اجتماعا احتجاجيا واسعا يوم الاحد القادم ليبدأوا فيه معركتهم العادلة دفاعا عن أراضيهم وحقهم فيها .

غولدمان يحذر — بقية

جديدة تتمتع بصلاحية العمل على احراز السلام الامثل » .

وانتقد غولدمان اسلوب الحل المرحلي الذي يراه كيسنجر .وحذر من هذا الاسلوب لان من شانه ان يؤدي الى اشتعال حرب جديدة . فبعد كل تقدم جزئي موقت سيعود التوتر من جديد . ومؤتمر جنيف ، وحده ، هو الذي يمكن ان يؤدي الى السلام . وقال غولدمان ان على اسرائيل ان تدرك انه لايمكن احراز سلام في الشرق الاوسط بدون التعاون بين الدولتين العظميين ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

رسالة يافا

قائمة ضحايا شارع الموت تطول والسلطات غير مبالية

يافا — لمراسلنا — اطلق الاهالي على شارع « يافت » ، وبحق ، اسم شارع الموت فقد تكررت فيه حوادث الدهس بشكل مريع .وكانت آخرها ان سيارة مسرعة صدمت الطفل منير أبو عمارة (٥ سنوات) فكسرت ساقه . وقبل ذلك أودت سيارة مسرعة بحياة المرحومة مريم تياها لدى عبورها الشارع المذكور الذي يخلو من شارات المرور الضوئية رغم ان عشرة مدارس تقع على امتداد جانبيه .

لماذا تمنع لجنة الطلاب العرب من دخول المدرسة الثانوية

منع مدير المدرسة الثانوية الشاملة بيافا لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية من دخول المدرسة . ومعروف ان هذه اللجنة تقوم بحملة اعلام وشرح في المدارس العربية للارشاد والنصح بقصد تقليل الصعوبات التي تعترض انتساب الطلاب العرب للجامعات .

وكان هذا المدير الوحيد في هذا الرفض ، بحجة ان ليس لديه تعليمات من وزارة المعارف تحدد تصرفه في هذا الشأن .

لماذا يتستر البوليس على المعتدي !

اطلق « مجهول » النار على المواطن كمال التجاري من سيارة مرت بسرعة من امام بيت المعتدى عليه ، فاصيب في يده وبطنه بعدة عيارات . وادخل المستشفى حيث اجريت له عمليات لاستخراج الرصاصات من جسمه . اما المتهم بهذا العدوان البشع فهو ابن احد الاعوان من حملة المسدسات . ولكن البوليس يرفض نشر اسمه .

شكر على تعاز

آل عبود أشقر واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وخارجها يشكرون ويقدرون كل من واساهم وعزاهم بوفاة ولدهم الغالي ، المأسوف على شبابه

نبيل سليم عبود

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع جثمان الفقيد او بالحضور الى بيت العزاء أو بارسال الاكاليل وبرقيات ورسائل التعزية والنعي والتعزيات في الصحف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سميه سالم حبيب

وذلك غدا السبت الموافق ١ — ٢ — ٧٥ في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيده

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.